مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٣ - العدد ١٣ و ١٤ | الجمعة ٢٧ مارس ٢٠١٥م - ١٨ برمهات ١٧٣١ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

اللقاء الحادى عشر للآباء الرؤساء

رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية

بالشرق الأوسط

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا مع الآباء الأساقفة والآباء الرهبان فى مزار البابا شنوده الثالث بدير القديس الأنبا بيشوي

ويدشن كنيسة السيدة العذراء بچناكليس بالإسكندرية
ويقوم برسامة القس أندراوس متى لرتبة القمصية

ويصلي القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف بمصر الجديدة

ويستقبل الدكتور بطرس غالي الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة

ومستشار وزارة الخارجية الفرنسية

ويقيم تسع راهبات جديدات بدير القديسة دميانة بالبراري

فتركت المرأة جرتها

هذه العبارة القصيرة هي قصة قصيرة وجميلة، وقعت في الساعة السادسة أي ساعة الصليب. ونقرأ هذه العبارة في قصة المرأة السامرية والتي تتلوها علينا الكنيسة ثلاث مرات في السنة: أوّلها في الأسبوع الرابع من الصوم المقدس، والأسبوع الثالث في الخماسين، وفي صلاة السجدة الثالثة في يوم حلول الروح القدس.

الترك هو أحد المبادئ المسيحية، وهناك من يترك بإرادته أو رغمًا عنه. فمثلًا حينن يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامراته، هذا ترك لتكوين أسرة جديدة، ويعمله الإنسان بكامل إرادته. في ساعة الولادة يترك الإنسان بطن أمه، وعندما يرضع من أمه يأتي الوقت وتفطم الطفل، وهذه ترك عن اضطرار لكي ينمو الإنسان. وهنا من يترك بلده ويهاجر من أجل حياة مادية ومعنوية افضل.

الترك الإجباري هو نوع من التكدير، مثل ما يحدث مع إخواتنا في العراق وسوريا، ومثل أحداث السبي في العهد القديم. وهناك الترك بالموت، فالإنسان بالموت يترك كل شيء، لا يأخذ معه أي شيء، فماذا أفاده حب القنية أو خطية التملّك والأنانية، أو خطايا البحث عن النصيب الاكبر؟

ولكن أعظم أنواع الترك هو الترك من أجل المسيح... الفقر الاختياري في الرهبنة شكل من أشكال هذه الترك، وفي نفس المجال نقرأ أن آباءنا الرسل تركوا شباكهم وتبعوا المسيح «قد تركنا كل شيء وتبعناك». وقد يكون الترك محبة في المسيح وطاعة مثل أبينا إبراهيم الذي ترك أهله وعشيرته حبًا وطاعة في الله الذي قال له: «اذْهَبْ مِنْ أَرضِكَ ومِنْ عَشِيرَتِكَ ومِنْ بَيتِ أَبِيكَ إِلَى الأَرضِ الَّتِي أُرِيكَ» (تكوين ١٢: ١).

كانت هذه المرأة السامرية تضع آمالها في جرتها، وهذا هو عالمها. الجرة روت عطشها ولكن هل كان من الممكن أن تستغني عنها؟

المسيح على الصليب قال: «أنا عطشان»، ومقابلته مع المرأة السامرية تمت في الساعة السادسة، ساعة الصلب، حيث سألها أن تعطيه ليشرب. الماء تعبير عن عدم الشبع، وكذلك لا يمكن للإنسان أن يشبع بدون عمل الله. العالم يريد أن يُشبع الإنسان، ولكن لا يقدر أن يشبعه، تخيلوا شخصًا جوعان ورسمنا له دجاجة، أو عطشان ورسمنا له كوب مياه، هل هو شبع أو ارتوى؟! هكذا هو الشبع الذي يقدمه العالم.

هذه المرأة عندما تدرّجت في حديثها مع الرب، وتساءلت إن كان هو المسيا، فأجابها: «أنا الّذي أُكلّمُكِ هو» (يوحنا ٤: ٢٦)، في هذه اللحظة نسيت المرأة حياتها بالكامل وتركت جرتها، لأنها صارت في مواجهة مع المسيح، وعرفت أن هذا هو الماء الحي. لا تستطيع أن تبدأ حياة جديدة إن لم تترك شيئًا، فتركت المرأة جرتها وذهبت تقابل كل إنسان في المدينة، صار فيها طاقة حماس عالية، لقد وجدت النبع الحقيقي، وصارت هذه المرأة كارزة باسم المسيح، وصارت إنسانة فاضلة.

لقد تواصل السيد المسيح مع المرأة لخلاص المدينة بأكملها، عن طريق المرأة السامرية كسب المدينة كلها وجلس عندهم يومين، وعرفوا أنه هو المسيح مخلص العالم. طوباكِ أيتها السامرية تركت المياة القديمة وارتويتِ بالمياه الجديدة.

توجد ثلاث كلمات في اللغة العربية الفرق فيها نقطة واحدة:

التخلّي « التحلّي» التجلّي.

+ حياة التخلّي: التخلّي عن الأرضيات والخطايا والقيود والعادات الرديئة، أو عن الفكر الأرضي، ويعجبني في شرح هذا كتاب المتنيح البابا شنوده «الله وكفى».

+ حياة التحلّي: أن يتحلى الإنسان بالفضائل والسلوكيات، فتنمو حياته. يا من تزيّن شجرة الميلاد، هل تزين شجرة حياتك؟

+ حياة التجلّي: الإنسان الذي يرتفع وينمو في الروحيات، الذي يدخل في أعماق الصلاة والعشرة مع المسيح، عندما يشبع بحياة التسبيح، يصبح عقله وقلبه وعينه مشغولة بالسماء والملكوت والنصيب السماوي.

وهذا كله نتعلمه من المرأة السامرية... طوباكِ ايتها المرأة السامرية.

في الصوم اجلس مع أب اعترافك، وقل له: ساعدني أن أترك جرّتي في هذا الصوم المقدس.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** – جرافيك: **القس بولا وليم** – التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس** – خطوط: **مجدى لوندى**

المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** – محرر: **بيتر صموئيل** – تصوير: **جرجس محبوب** – **رؤوف بنيامين** – **مرقس اسحق** – **عماد نصري**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – www.alkirazamagazine.com

اللقاء الحادي عشر للآباء الرؤساء
رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية
بالشرق الأوسط

إعداد الأستاذ جرجس صالح
الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

عُقِد اللقاء الحادي عشر لأصحاب القداسة رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية بالشرق الأوسط –صاحب القداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وصاحب القداسة البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية للسريان الأرثوذكس والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية في العالم أجمع، وصاحب القداسة الكاثوليكوس آرام الأول كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس لبيت كيليكيا– وذلك بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس، في المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، يومي ١٩ و٢٠ مارس ٢٠١٥م. وهذا اللقاء أنشأه مثلث الرحمات قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث، ومثلث الرحمات قداسة البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول، وقداسة الكاثوليكوس آرام الأول أطال الله حياته، وذلك منذ عام ١٩٩٧م.

وقد سبق هذا اللقاء بيوم اجتماع اللجنة الدائمة للعائلة وذلك يوم الأربعاء ٢٠١٥/٣/١٨م بمركز مارمرقس، والمكونة من أصحاب النيافة: الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري، والأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا توماس أسقف القوصيه ومير، عن الكنيسة القبطية؛ ومن الكنيسه السريانية أصحاب النيافة: المطران جورج صليبا مطران جبل لبنان، والمطران دانيال مطران بيروت؛ ومن الكنيسه الأرمنية: سيبوه سركسيان مطران طهران، والأرشيمندريت هوسيك ساردير وسيان مدير العلاقات المسكونية؛ كما حضر الأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، ومنسّق العلاقة بين الكنيسة القبطية وكنائس الشرق الأوسط.

وقد رفع المجتمعون لأصحاب القداسة الآباء البطاركة محضرًا لاجتماع اللجنة الدائمة شمل النقاط التي تدارسوها وهي التي تهم الكنائس الثلاث.

وفي الختام وقّع أصحاب القداسة الآباء البطاركة على البيان المشترك الخاص بهذا اللقاء، باللغتين العربية والإنجليزية.

البيان المشترك

باسم الآب والابن والروح القدس، إله واحد آمين

نحن البابا الأنبا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، والبطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، والكاثوليكوس آرام الأول، كاثوليكوس الأرمن لبيت كيليكيا الكبير، نقدم الشكر لربنا يسوع المسيح، لأنه أعطانا أن نصلي ونتباحث معًا في المسائل والأمور ذات الاهتمام المشترك، وذلك في كاتدرائية القديس مرقس بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالعباسية في القاهرة بمصر. وهذا هو اللقاء الحادي عشر، إننا نلتقي رسميًا كرؤساء لهذه الكنائس في إطار علاقتنا الوثيقة التي تأسست سنة ١٩٩٧م.

نحن نذكر في الصلاة رحيل الآباء البطاركة ذوي الذكرى المباركة: قداسة البابا شنوده الثالث، وقداسة البطريرك مار أغناطيوس زكا الأول، اللذان مع قداسة الكاثوليكوس آرام الأول أطال الرب حياته، قد أنشأوا هذا اللقاء الرسمي ولجنته الدائمة.

قُدِّمت التهنئة لصاحب القداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، ولصاحب القداسة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني لتتويجهما البطريركي.

إن محبة الله، والالتزام بالقيم الإنسانية، وبالارتباط بالأوطان، وبالعيش المشترك مع الآخرين بمسئوليات وحقوق مختلفة، هي مبادئ أساسية مسيحية.

إن المسيحيين كمواطنين أصليين في الشرق الأوسط هم جزء متكامل وغير متجزئ من المنطقة. ولذلك فإن حفاظهم على إيمانهم وثقافتهم، وتقاليدهم، ولغاتهم، وأماكنهم المقدسة هو في غاية الأهمية. نحن مشغولون بالحضور المسيحي في الشرق الأوسط، في ضوء التطورات الأخيرة الأليمة في المنطقة، والتي نشأ عنها تشريد واقتلاع مئات الآلاف المسيحيين عن أوطانهم وخاصة في الموصل وسهل نينوى وصدد وسهل خابور وأماكن أخرى في العراق وسوريا. واجه الكثيرون العنف والاضطهاد والموت لسبب إيمانهم. وتم هدم كنائس، وأديرة، ومدارس، ومراكز خدمة اجتماعية وآثار وأماكن ذات قيمة تراثية ودينية. ولقد صُدم المجتمع الدولي باستشهاد الواحد وعشرين مصريًا مسيحيًا قبطيًا الأبرياء الذين

وتم هدم كنائس، وأديرة، ومدارس، ومراكز خدمة اجتماعية وآثار وأماكن ذات قيمة تراثية ودينية. ولقد صُدم المجتمع الدولي باستشهاد الواحد وعشرين مصريًا مسيحيًا قبطيًا الأبرياء الذين ذُبحوا في فبراير الماضي على الشاطئ الليبي. ونحن نصلي إلى الله القدير ليقوّي إيمان شعبنا ومن أجل راحة شهدائنا في سلام، مقدمين التعازي لأسرهم وللكنائس.

إن شهداء الإيمان الحقيقي بالمسيح هم بالتأكيد شهداء للكنيسة الجامعة.

إننا نعبّر عن اهتمامنا العميق باختطاف مطراني حلب يوحنا إبراهيم وبولس يازجي، مصلين لإطلاق سراحهم الفوري، وطالبين من الكنائس والمجتمع العالمي أن يواصلوا بذل جهودهم في هذا الشأن.

نهنئ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لإعلان قداسة البابا كيرلس السادس (١١٦) بقرار من المجمع المقدس في جلسة يونيو ٢٠١٣م.

وبسرور كبير تم إفادتنا بأنه في أثناء الزيارة البطريركية لقداسة مار أغناطيوس آفرام الثاني للهند، تم تكوين لجنة مشتركة للسعي لاستعادة السلام والمصالحة في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في مالانكارا.

وبسرور خاص تم إفادتنا أيضًا أنه بناء على دعوة من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية سيلتقي في القاهرة وفد يمثّل المجمع المقدس للكنيسة الإريترية الأرثوذكسية التوحيدية، للبحث عن حلّ لمشكلة الإقامة الجبرية المفروضة على قداسة – أبونا أنطونيوس الأول– البطريرك الثالث للكنيسة الإريترية.

نحن نهنئ الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية لعقد اجتماعات مشتركة لإساقفة الكاثوليكوسيتين.

نحن نشجع اللجان الفرعية (لجنة الكليات الإكليريكية والعلوم اللاهوتية، ولجنة الطباعة والنشر، ولجنة الشباب)، أن يواصلوا بمجهودات متجددة نشاطهم.

وفي سعينا نحو وحدة الكنيسة، فإننا نشجع اشتراك كنائسنا في عدد من الحوارات الثنائية الدولية اللاهوتية الرسمية:

(أ) الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية: عقدت اللجنة العالمية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية اجتماعها الثاني عشر في روما ٢٤-٣١ يناير ٢٠١٥م. وأنهت اللجنة ورقتها بشأن «ممارسة الشركة في الحياة الكنسية في القرون الأولى وتأثيرها على سعينا نحو الشركة اليوم»، وتم رفعها إلى السلطات في كنائس الجانبين للدراسة واتخاذ اللازم.

(ب) الحوار مع الكنيسة الأرثوذكسية: بدعوة من رئيسي الحوار المشاركين للجنة المشتركة للحوار اللاهوتي الرسمي بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، وفي الضيافة الكريمة التى لقداسة البطريرك المسكوني بارثولماوس، التقت مجموعة عمل من ممثّلين رسميين للكنائس في أثينا باليونان ٢٤-٢٥ نوفمبر ٢٠١٤م ليضعوا خارطة طريق للعمل المستقبلي للجنة الحوار.

(جـ) الحوار مع عائلة الكنائس الأنجليكانية: عقدت اللجنة العالمية للحوار بين الأنجليكان والأرثوذكس الشرقيين اجتماعها الثالث من ١٣-١٧ أكتوبر ٢٠١٤م في مركز مارمرقس بمدينة القاهرة – مصر. وقد استكملت اللجنة حوارها حول طبيعة المسيح (الكريستولوجي) وحول الروح القدس وانبثاقه وعمله.

نحن نرحب بالاقتراح الخاص بتثبيت وتوحيد موعد عيد القيامة المجيد، وندعو كل الكنائس أن يعطوا اهتمامًا جديًا لهذا الأمر.

تم إفادتنا عن اللقاء الأخير الخاص باللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط التي اجتمعت في الأردن ٢٢-٢٣ يناير ٢٠١٥م، ونحن نؤيّد تمامًا رسالة هذا المجلس في المنطقة.

نحن نشجع لجنة الإيمان والنظام في مجلس الكنائس العالمي أن تستمر بهيكلتها الجديدة في عملها سعيًا نحو الوحدة المنظورة للكنائس، وفي دراستها للالتزام الأخلاقي في المسيحية.

تم إفادتنا عن الدعوة التي أُرسلت إلى أعضاء اللجنة الدائمة للتعاون بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الأرثوذكسية من جانب، مع الاتحاد العالمي لجمعيات الكتاب المقدس، لعقد اجتماع في القسطنطينية ١٤-١٧ أبريل ٢٠١٥م، ونجد أن من الأهمية مواصلة هذا التعاون في منطقتنا.

نحن نرحب باللقاء الأول الذي تم بين قداسة البابا تواضروس الثاني مع قداسة البطريرك المسكوني برثولماوس أثناء احتفال منظمة بروأورينتا باليوبيل الذهبي لإنشائها ٦ نوفمبر ٢٠١٥م في ڤيينا.

لقد بحثنا إمكانيات تنظيم لقاء للكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الأرثوذكسية في الإسكندرية في عام ٢٠١٧م لمناقشة المسائل الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية والاهتمامات التي تواجه كنائسنا.

وأيضًا نحن ندعو رؤساء الكنائس في الشرق الأوسط في عام ٢٠١٦م، لمناقشة الأهمية البالغة والحياتية للوجود المسيحي والشهادة المسيحية في المنطقة.

ولقد اعتبرنا أن العام ٢٠١٥م هو اليوبيل السنوي المئوي الأول لمجازر الأرمن والسريان، وسوف يرأس قداسة الكاثوليكوس كاراكين الثاني وقداسة الكاثوليكوس آرام الأول احتفال إعلان قانونية الشهداء المليون ونصف في مجزرة الأرمن في إتشميازين بارمينيا ٢٣ أبريل ٢٠١٥م. وسوف يحضر رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية وممثلو الكنائس في هذا الاحتفال.

نحن نرحب بتكوين مجلس كنائس مصر في سنة ٢٠١٣م.

ونحن نهنئ مصر ورئيسها فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي للنجاح الكبير الذي حققه المؤتمر الاقتصادي، ونصلي من أجل الازدهار والسلام في مصر.

وفيما نختم لقائنا الحادي عشر، نود أن نعبّر عن شكرنا الحار لصاحب القداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني لكرم ضيافته.

ونرسل بركتنا الرسولية لشعب كنائسنا، ونصلي من أجل السلام في الشرق الأوسط وكل العالم.

توقيعات

البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية	مار أغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق	آرام الأول كاثوليكوس الأرمن لبيت كيليكيا الكبير

زيارة قداسة البابا التاريخية لدير القديسة دميانة بالبراري

في تمام الساعة الثانية والنصف ظهر يوم الاثنين الموافق ٢٣ مارس ٢٠١٥م، وصل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، في زيارة هي الأولى لقداسته بعد تتويجه بطريركًا إلى دير القديسة دميانة بالبراري. وكان في استقباله نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس الدير، بصحبة الآباء الأساقفة: نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، ونيافة الأنبا داود أسقف المنصورة، ونيافة الأنبا إرميا الأسقف العام، ونيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر، ونيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير أنبا مقار، ونيافة الأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة، ولفيف من الآباء كهنة الإيبارشية وغيرهم من الإيبارشيات المجاورة. ثم توجه قداسته لافتتاح المبنى الجديد للراهبات مع السيد حسام الدين إمام محافظ الدقهلية والسادة المسئولين ورجال الأمن بالمحافظة في موكب كبير من الشمامسة، ثم قام بالتوقيع مع السيد المحافظ والآباء الأساقفة الحاضرين على وثيقة تخص هذا الحدث التاريخي.

وبعد افتتاح المبنى حضر الجميع مؤتمرًا شعبيًا بحضور السيد المحافظ والسيد مدير الأمن والسيد مدير المخابرات العامة ورجال الدين الإسلامي والآباء الأساقفة والكهنة ولفيف من المسئولين والشخصيات العامة، حيث ألقيت كلمات من قداسة البابا أكد فيها على خصوصية هذا المكان بالنسبة له واسترجع ذكريات نشأته الأولى مع أسرته المباركة في ربوع هذه البقعة المقدسة في رحاب القديسة دميانة، وذكر أن الكنائس والأديرة المصرية هي جزء من تاريخ مصر، وقدّم الشكر لنيافة الأنبا بيشوي وللسيد المحافظ ولرجال الأمن. ثم ألقى نيافة الأنبا بيشوي كلمة ترحيب بقداسة البابا والسيد المحافظ والضيوف الكرام تحدث فيها عن الدير وأهميته من الناحية التاريخية، وعن زيارات قداسة البابا السابقة للدير أثناء طفولته وأسقفيته. وتحدث عن إعادة الحياة الرهبانة للدير في عهد المتنيح قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث، وأن قداسة البابا تواضروس يستكمل المسيرة. واُختتم اللقاء بحديث السيد المحافظ الذي قدم فيه كلمات ترحيب بقداسة البابا.

وفي المساء كان للراهبات فرصة لقاء روحي بقداسة البابا بدأه بقراءة المزمور ١٣٩ مع تأمل مشبع، ثم كلمهن عن أن الرهبنة علاقة حب وشهادة حب وصليب حب، ثم عرض تأملا رهبانيًا في قول سمعان الشيخ: «الآن يا سيد تطلق عبدك بسلام حسب قولك، لأن عينيّ قد أبصرتا خلاصك»، وكانت لكلماته أعمق الأثر في قلوب الجميع. ثم تم عرض فيلم فيديو من إعداد راهبات الدير على قداسة البابا عبرن فيه عن مشاعرهن تجاه قداسته. وعبر قداسته للراهبات عن فرحته برئاسة نيافة الأنبا بيشوي للدير وأنهن محظوظات بذلك. ثم أجاب قداسته على أسئلتهن الروحية والرهبانية وتبودلت الهدايا وسط فرحة كبيرة.

توجه قداسته بعد ذلك في موكب من الشمامسة لأخذ بركة قبر القديسة دميانة، ثم إلى الكنيسة الكبرى بالدير لمقابلة الشعب الذي اجتمع بأعداد غفيرة للترحيب بقداسته حيث صلى قداسته صلاة الشكر وألقى عظة روحية عن الفرح في الصوم.

وفي فجر يوم الثلاثاء الموافق ٢٤ مارس حضر قداسة البابا مع نيافة الأنبا بيشوي والآباء الأساقفة والراهبة إدروسيس رئيسة دير الأمير تادرس والراهبة يؤانا وكيلة الدير صلاة التسبحة مع راهبات الدير، ثم قام بسيامة عشر راهبات جدد للدير هن الراهبات: تي إهريري، وأبيفيا، ومارتيانا، وسارة، وماكرينا، وروفينا، ولوسيا، ومريم، ودروثي، وأندريانا. وأعطى للجميع وصايا رهبانية نفيسة وسط فرحة كل الراهبات، ثم رأس القداس الإلهي وناولهن من الأسرار المقدسة.

وبعد القداس قام بجولة في مبنى الراهبات الجديد مباركًا المكان، وأخذ صورة تذكارية مع الراهبات في مدخل المبنى الجديد الذي تم افتتاحه ثم ودعهن.

توجه قداسته بعد ذلك بصحبة نيافة الأنبا بيشوي في زيارة خاصة لقبر والده ووالدته الملاصق لدير القديسة دميانة حيث صلى صلاة قصيرة. ثم كانت له بعد ذلك فرصة لزيارة مزار الآباء أساقفة الدير السابقين: الأنبا أندراوس، والأنبا تيموثاوس، والأنبا بطرس، الذي تجمعه معهم ذكريات قديمة.

ثم التقى بمجموعة من مكرسات الدير في مركز إعداد المكرسات بالدير بحضور نيافة الأنبا بيشوي، حيث ألقى عليهن كلمة عن مبادئ ونصائح في حياة التكريس، وشاهد فيلمًا تسجيليًا عن بعض خدمات المكرسات الروحية والاجتماعية داخل الدير وأثنى على ذلك. ثم تم أخذ صورة تذكارية لقداسته مع المكرسات وبعدها قام بمباركتهن واحدة فواحدة وتبودلت الهدايا.

كانت لقداسته بعد ذلك فرصة لزيارة معالم الدير الأثرية، حيث قدم نيافة الأنبا بيشوي شرحًا وافيًا لجميع معالم الدير مصطحبًا قداسته إلى أن غادر بسلامة الله تاركًا بركة كبيرة وذكريات لا تُمحى.

اعداد القمص ديسقوروس شحاتة كاهن كنيسة القديسة دميانة بالبراري

أخبار الكنيسة

تطييب جسد المتنيح البابا شنوده الثالث

في الذكرى السنوية الثالثة لنياحة لقداسة البابا الأنبا شنوده الثالث، أقام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صباح الثلاثاء ١٧ مارس ٢٠١٥ قداسًا بهذه المناسبة، وذلك بكاتدرائية دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون حيث يرقد جسده، بمشاركة نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس الدير ولفيف من الآباء الأساقفة والكهنة والرهبان وجمع غفير من الشعب. وكان قداسة البابا الأنبا تواضروس قد قام في اليوم السابق أثناء رفع بخور العشية بتطييب جسد البابا المتنيح، وذلك في المزار الخاص به والذي دُفن به جسده عقب نياحته بناءً على وصيته. نياحًا لروحه، وعزاءً لكل أبنائه في مصر وجميع أنحاء العالم.

تدشين ورسامة بكنيسة العذراء بجناكليس

قام قداسة البابا صباح الأحد ٢٢ مارس، وأثناء زيارته للإسكندرية، بتدشين مذابح التجلي وإيليا النبي وكذلك مذبح السيدة العذراء والقديس يوحنا الحبيب، بكنيسة العذراء ويوحنا الحبيب بجناكليس بالأسكندرية، كما دشّن قداسته أيقونات الكنيسة، وصلى القداس الإلهي بعد التدشين، شارك في الصلاة نيافة الأنبا ماركوس الأسقف العام بحدائق القبة والوايلي ومنشية الصدر، والقمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالأسكندرية، والقس أمونيوس عادل سكرتير قداسة البابا، والآباء كهنة الكنيسة وبعض الآباء كهنة الأسكندرية، وسط آلاف المصلين الذين امتلأت بهم الكنيسة وجميع القاعات الملحقة بها، وكذلك سرادق أقيم خصيصًا في فناء الكنيسة ليستوعب الأعداد الكبيرة. وفي القداس قام قداسته برسامة القس أندراوس متى كاهن الكنيسة قمصًا. خالص تهانينا للقمص أندراوس وآباء الكنيسة وسائر أفراد الشعب.

قداسة البابا يستقبل مستشار وزارة الخارجية الفرنسية

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني السيد جان كريستوف، مستشار وزير الخارجية الفرنسي للشئون الدينية، وذلك بالمقر البابوي مساء الثلاثاء ١٠ مارس ٢٠١٥. أكّد قداسة البابا خلال اللقاء أن مصر لها تاريخ طويل في التعايش بين المسلمين والمسيحيين، يمتد لأربعة عشر قرنًا من الزمان، وأن الشعب المصري المسلم أغلبيته معتدل، مضيفًا أن لنا علاقة طيبة مع المسلمين، وأن الأزهر والكنيسة أقاما تسعة مؤتمرات لرجال الدين الإسلامي والمسيحي معًا، وكانت هذه تجربة رائدة للتعايش المشترك. ومن جانبه أشار الضيف الفرنسي إلى أنه تربطه علاقة جيدة بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية في فرنسا، كما وجّه الدعوة لقداسة البابا لزيارة فرنسا. حضر اللقاء القمص مكاري حبيب والقس آنجيلوس إسحق سكرتيرا قداسة البابا، والقس بولس حليم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والأستاذة بربارة سليمان مسئول المكتب البابوي للمشروعات.

بروتوكول للتعاون بين أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمشروع القومي للقضاء على الأمية

شهد المقر البابوي يوم الخميس ٢٦ مارس توقيع بروتوكول تعاون بين أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمشروع القومي للقضاء على الأمية، حيث استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني ونيافة الأنبا يوأنس أسقف الخدمات العامة والاجتماعية عددًا من الوزراء والمسئولين المعنيين بمحو الأمية وتعليم الكبار. أُلقيت عدة كلمات قدم لها أ.د مجدي عزيز مدير برنامج التعليم بأسقفية الخدمات، حيث تكلم كلٌ من: نيافة الأنبا يوأنس والذي رحّب بالحاضرين، ثم أ.د أشرف حاتم الأمين العام للمجلس الأعلى الجامعات، وأ.د مايسة المفتي المقرر العام للمشروع القومي لمحو الأمية، واللواء عادل لبيب وزير التنمية المحلية، وأ.د غادة والي وزير التضامن الاجتماعي، وم. خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة، وأ.د سيد عبد الخالق وزير التعليم العالي، والسفيرة ميرفت تلاوة رئيسة المجلس القومي للمرأة، وأ.د عمر حمزة مدير عام هيئة تعليم الكبار، وأ.د محب الرافعي وزير التربية والتعليم، وأ.د زاهي عازار الأمين العام للمشروع المسكوني للتربية الشعبية، وأ.د نادي كمال نائب رئيس جامعة أسوان.

واُختُتمت الكلمات بكلمة قداسة البابا ثم تم بعدها توقيع بروتوكول التعاون، وقعه أ.د أشرف حاتم عن المجلس الأعلى للجامعات، أ.د مايسة المفتي عن مشروع محو الأمية، أ.د مجدي عزيز عن أسقفية الخدمات. حضر اللقاء لفيف من الآباء الأساقفة والكهنة.

زيارة غبطة مارأغناطيوس أفرام الثاني للكلية الإكليريكية بالأنبا رويس

على هامش زيارته للقاهرة، زار قداسة البطريرك الأنطاكي مار أغناطيوس أفرام الثاني مساء الخميس ١٩ مارس مذبح السيدة العذراء والقديس الأرشيدياكون حبيب جرجس بمبنى سكن الطلبة الإكليريكيين بالأنبا رويس، حيث سكن وتتلمذ قداسته في ثمانينيات القرن الماضي، وألقى كلمة مشجعة للطلبة، وكان في استقبال قداسته كلًا من القمص ديسقورس البرموسي المشرف الروحي للطلبة، والقس باسيليوس صبحي وكيل الكلية (وكلاهما تزاملا مع قداسته وقت الدراسة بالإكليريكية).

أخبار الكنيسة

نائباً عن قداسة البابا :
نيافة الأنبا موسى يستقبل وفداً من الكونجرس

أناب قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، لمقابلة وفد من الكونجرس الأمريكي برئاسة رانا روراباخر، وقد دار الحديث عن مشروعات الرئيس الطموحة، وعن الاستقرار الذي يزداد يومًا بعد يوم، والاقتصاد الآخذ في الازدهار بسبب الاستثمارات التي تتجه الآن إلى مصر بسبب السياسة الحكيمة للرئيس عبد الفتاح السيسي.

وفد من الكنيسة القبطية
في زيارة للنازحين العراقيين بإقليم كردستان

قام وفد من الكنائس المسيحية المصرية الأسبوع الماضي بزيارة محبة وافتقاد لمسيحيي العراق المُهجَّرين من بلادهم، بعد تعرضهم لاضطهاد وضيقات، رأس الوفد الأب فيليب نجم المدبر البطريركي للكلدان الكاثوليك بمصر، كما ضم الوفد ١٢ عضوًا، وعن الكنيسة القبطية أوفد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، القس أمونيوس عادل والسيده زوجته مارسيل صبحى. وقد وصل الوفد إلى أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق في يوم ٢٠١٥/٣/١١ واستمر هناك حتى صباح الثلاثاء ٢٠١٥/٣/١٧ حيث إلتقى الوفد بالنازحين داخل المعسكرات واطمئنوا على أحوالهم وأقاموا لهم يوما روحيا بكنيسة أم المعونة بكردستان، كما التقوا بعدد من المسئولين الكردستان واثنوا على الجهود الكبيرة التي يبذلونها لاجل اللاجئين والعمل على توفير احتياجاتهم، كما زارو مدرسة مار كوركيس، ومار توما بمانكيش دهوك، كما صلى القس أمونيوس قداسا في كنيسة ام النور للسريان الارثوذكس، كما زاروا بعض الأسر اليزيدية والتي عادت بناتها المخطوفة من قبل جماعات العنف، وذلك لتقديم الدعم النفسى لها بسبب ما تعرضوا له من انتهاكات جسدية ونفسية ومازالت هناك حوالى ثلاثة آلاف فتاه وسيده محتجزه لدى جماعات العنف. وقد وجد الوفد في زيارتهم مقدار الإيمان القوى لأناس بسطاء، أحبوا الرب يسوع من كل قلوبهم بعد أن فقدوا الأب والأم والزوجة والأبناء والممتلكات، حيث خرجوا بثيابهم فقط كما أمرهم مُضطهديهم، فقد خيروهم بين إنكار الإيمان أو الجزية أو القتْل أو التهجير، فاختاروا أن يأخذوا المسيح في قلوبهم وتركوا كل شيء. رافق القمص شنودة كاهننا في منطقة السلمانية بكردستان، القس أمونيوس عادل في تجولاته، نشكره على تعبه وخدمته.

قناة كوجي
أول قناة متخصصة للأطفال

بتشجيع ودعم قداسة البابا الأنبا تواضروس، وبتوصية من لجنة الفضائيات مرفوعة للمجمع المقدس، بأهمية إنشاء قناة للأطفال من داخل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، يبدأ نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة التواصل مع الآباء الأساقفة والكهنة والخدام في مجال خدمة الطفولة بالكنائس والإيبارشيات بمصر وخارجها، لاختيار كوادر متخصصة في كل التخصصات المطلوبة، وكذلك الأطفال المناسبين، وللتأكيد على ضرورة الإعلان عن القناة وأهدافها، وذلك للحصول على مساندة الكنيسة في كل مكان بكل أشكال الدعم. ومن ناحية أخرى يُتوقع أن تبدأ القناة البث الخاص بها تدريجيًا خلال العام الجاري.

بيان بخصوص العاملين في ليبيا

أصدرت لجنة الأزمات بالمجمع المقدس يوم الأحد ٢٢ مارس ٢٠١٥ بيانًا ناشدت فيه أبناء الكنيسة العاملين في ليبيا، العودة إلى الوطن حرصًا على حياتهم، مؤكدة على أن مصر قادرة على رعاية مواطنيها وحمايتهم، وتوفير حياة كريمة لهم، وهذا نصّه:

«انطلاقًا من دور الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية الوطني، ومسئوليتها الروحية والإنسانية، وبناء على توجيهات قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، تناشد الكنيسة أبناءها المصريين في ليبيا العودة في أسرع وقت ممكن، حفاظًا على حياتهم، ومصر قادرة على رعاية مواطنيها وحمايتهم وتوفير الحياة الكريمة لهم.»

لجنة إدارة الأزمات بالمجمع المقدس

قداس الأربعين على أرواح شهداء الإيمان والوطن

سيقام القداس الإلهي على أرواح الشهداء الأقباط في ليبيا، يوم السبت ٢٨ مارس، وذلك في مطرانية سمالوط بحضور عدد كبير من الآباء الأساقفة والكهنة وآلاف من الشعب، نياحًا لأرواحهم، وعزاء لكل أفراد أسرهم ولكل المصريين.

المركز الكاثوليكي المصري للسينما يكرّم شهداء الأقباط

أقام المركز الكاثوليكي المصري للسينما يوم الأربعاء ١٨ مارس حفلًا بعنوان يوم العطاء، تم فيه تكريم بعضًا من رموز العطاء في مجالات الجيش والشرطة والفن والطرب والشعر والأدب والصحافة، وتُوِّج الحفل بتكريم شهداء الأقباط في ليبيا، حيث تسلّم درع التكريم نيافة الأنبا مكاريوس نائبًا عن الكنيسة القبطية، بناءً على دعوة من الأب دانيال بطرس دانيال مدير المركز. خالص شكرنا للقائمين على المركز الكاثوليكي المصري للسينما على هذه اللفتة الطيبة.

أخبار الكنيسة

احتفالية فى ديوان محافظة المنيا لتكريم الشهداء

أقامت محافظة المنيا مساء الثلاثاء ٢٤ مارس ٢٠١٥ احتفالية كبرى بمناسبة ذكرى الأربعين لشهداء الأقباط في ليبيا، حضرها اللواء صلاح الدين زيادة محافظ المنيا، واللواء مدير أمن المنيا، وعدد كبير من رموز الدولة ورجال الدين من المسيحيين والمسلمين. وألقيت كلمات مناسبة، أكد فيها الجميع أن الشهداء هم شهداء مصر كلها، وأن الشعب المصري بجميع طوائفة يرفض الإرهاب والعنف، مستنكرين الجريمة النكراء التي ارتكتبها عناصر إرهابية، ووجّه نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص -مندوبًا عن الكنيسة- الشكر للقائمين على الحفل، كما نقل إليهم شكر وتقدير قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني على مشاعرهم ومواساتهم.

كنائس الفيوم تحتفل بعيد الأم

أقامت كنائس الفيوم احتفالية خاصة صباح السبت ٢١ مارس ٢٠١٥ بكنيسة الشهيد مارجرجس بالفيوم بمناسبة عيد الأم، بدأ الاحتفال بالقداس الإلهي بحضور نيافة الأنبا أبرآم أسقف الفيوم و٢١ من الآباء كهنة كنائس الإيبارشية، بمشاركة أكثر من ٢٥٠٠ أم. ألقى عظة القداس القمص ميخائيل استراس وكيل عام المطرانية عن تكريم الأمومة في الكتاب المقدس ومسئولية الأم في الأسرة، وعقب القداس قام نيافة الأنبا أبرآم بتوزيع هدية خاصة لكل الحاضرات، كما قُدمت هدية أخرى باسم الآباء الكهنة والخدام والخادمات، وتخلل الحفل بعض الترانيم عن المناسبة، ومن ناحية أخرى قدم الآباء الكهنة وجميع الحاضرين لنيافة الأنبا أبرآم التهنئة بمناسبة العيد الثامن والثلاثين لرهبنة نيافته والذي يوافق ٢٣ مارس.

تشكيل لجان كنائس إيبارشية مغاغة والعدوة

في اطار تنفيذ قرارات المجمع المقدس، قام نيافة الأنبا أغاثون أسقف كرسي مغاغة والعدوة، بمشاركة الآباء الوكلاء، وترشيحات واستشارة الآباء الكهنة وأراخنة كنائس الإيبارشية؛ بإعادة تشكيل لجان كنائس الإيبارشية، وعددها ٤٠ لجنة، وإضافة عناصر ممثلة لفئات مختلفة كالمرأة والشباب داخل كل لجنة من لجان الكنائس، حسب نصّ لائحة اللجان الكنسية الصادرة عن المجمع المقدس.

وأقام نيافة الأنبا أغاثون أسقف الإيبارشية اجتماعًا بكنيسة الشهيد مارجرجس المطرانية، بحضور أعضاء اللجان السابقة وأعضاء اللجان الحالية، حيث أثنى نيافته على مجهود جميع الأعضاء السابقين، وقدم إليهم الشكر على خدماتهم ومجهوداتهم، كما قدم نيافته هدية تذكارية وشهادة تقدير للأعضاء السابقين للجان كنائس الإيبارشية، وهدية تذكارية لأعضاء اللجان الحالية، طالبين من رب المجد أن يستخدمهم لمجد اسمه القدوس.

سيامة رهبان جُدد لديرى الأنبا شنوده رئيس المتوحدين والأنبا بيجول والأنبا بشاى بسوهاج

قام نيافة الأنبا أولوجيوس، أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج، يوم السبت ٢١ مارس ٢٠١٥م بسيامة أربعة رهبان جدد وهم: الراهب تواضروس الشنودي، الراهب مرقريوس الشنودي، الراهب دانيال الشنودي، الراهب رويس الشنودي. وقد اشترك في صلوات الرهبنة نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج، والأنبا يوأنس أسقف عام الخدمات والمشرف على دير الأنبا بيجول والأنبا بيشاي (الدير الأحمر). كما تم ارتداء أربعة من المتقدمين للرهبنة الملابس البيضاء، لدير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين.

كما قام نيافه الأنبا يوأنس بالاشتراك مع صاحبي النيافة الأنبا باخوم والأنبا أولوجيوس، بسيامة الراهب كاراس الأنبا بيجول والأنبا بيشاي للدير الأحمر، كما تم ارتداء خمسة من طالبي الرهبنة الملابس البيضاء، لدير الأنبا بيجول والأنبا بيشاي، وتم طقس السيامة بدير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين.

تهانينا القلبيه لصاحبي النيافة والرهبان الجدد ومجمعي الديرين.

رسامة كهنوتية وسيامة آباء كهنة بإيبارشية حلوان

في يوم ٢٠ فبراير ٢٠١٥ قام نيافة الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة وتوابعهما برسامة القس ميخائيل جرجس لرُتبة القُمصية،

أخبار الكنيسة

وسيامة كُل من: الشماس فوزي طلعت رزق باسم القس لوقا. الشماس شادي جودت فوزي باسم القس يسطس. الشماس صموئيل فارس لبيب باسم القس بولا. الشماس جورج سمير غبريال باسم القس إسطفانوس. الشماس رؤوف نبيل سامي باسم القس دافيد. الشماس شنوده ماهر قرياقوص باسم القس شنوده. الشماس مدحت جابر فهمي باسم القس أرسانيوس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بيسنتي

والآباء الجدد ومجمع هنة الإيبارشية وجميع أفراد الشعب.

تكريم الموهوبين بإيبارشية المنيا وأبوقرقاص

ضمن خطة طموحة لاكتشاف المواهب ورعايتها، تقدم عشرة آلاف وخمسمائة من الجنسين لعرض المواهب أمام لجان متخصصة من داخل المنيا وخارجها، حيث وقع الاختيار على سبعمائة شخص كدفعة أولى، وذلك في مجالات الترنيم والتسبيح والرسم والعزف والمسرح والبرمجة والمخترعات وغيرها، وفي يوم الجمعة ٢٠ مارس ٢٠١٥ تم تكريمهم في حضور نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص، نائبًا عن نيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص، وضيوف الشرف: الممثل القدير الأستاذ لطفي لبيب، والشاعر المتميز رمزي بشارة، والإعلامية المعروفة دينا عبد الكريم، وحضور ثلاثين من الآباء الكهنة.

وفي الكلمة التي ألقاها نيافة الأنبا مكاريوس قال إنه يتوجب علينا إكتشاف المواهب ثم احتضانها ومتابعتها، وأن الكثير من المواهب أجهضت في بدايتها لأنها لم تجد من يرعاها، كما أشار إلى أن محافظة المنيا هي بمثابة منجم كبير للموارد الطبيعية والبشرية، وأن شباب المنيا عمل وأبدع في جميع أركان المسكونة. خالص تهانينا لصاحبي النيافة والآباء الكهنة وجميع المبدعين وسائر أفراد الشعب.

سيامة رهبان جدد بدير الشهيد مارمينا العجائبي بجبل أبنوب

قام نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة ورئيس الدير، صباح لجمعة ١٣مارس بسيامة ثلاثة من الرهبان الجدد وهم: الراهب أرسانيوس الأبنوبي، الراهب بموا الأبنوبي، الراهب ميخائيل الأبنوبي. وقد اشترك في صلوات الرهبنة نيافة الأنبا أبرآم أسقف الفيوم، ونيافة الأنبا بموا أسقف السويس، وأيضًا مجمع رهبان الدير، خالص تهانينا لنيافة الأنبا لوكاس والآباء الجدد ومجمع رهبان الدير.

رسامة قمصيه بإيبارشية طموه

في يوم السبت ١٤ مارس قام نيافة الأنبا صموئيل أسقف طموه برسامة اثنين من القساوسة قمامصة وهم: القس أغابيوس يعقوب كاهن كنيسة السيدة العذراء – مزغونة، والقس بشارة صبحي كاهن كنيسة القديسين قزمان ودميان، تهانينا لنيافة الأنبا صموئيل وللأبوين القمص أغابيوس والقمص بشارة ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

تهنئة قداسة البابا للرئيس السيسي بنجاح المؤتمر الاقتصادي

أرسل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني برقية تهنئة للسيد عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية بمناسبة نجاح المؤتمر الاقتصادي بشرم الشيخ، جاء فيها:

أهنئكم بسعادة غامرة لهذا الإنجاز غير المسبوق على أرض بلادنا مصر، والتقدير الرفيع والمكانة العالية التي أحاطتكم من كل الحضور في المؤتمر – مصر المستقبل–، والذي تجلت فيه قدرات ومهارات وإمكانيات وابداعات المصريين من الوزارات والهيئات والمؤسسات المصرية، بقيادتكم الرشيدة وتشجيعكم المخلص وكلماتكم الإنسانية النبيلة والتي أثرت في قلوبنا جميعًا، متطلعين إلى غدٍ مشرق ومستقبل مبهج لمصر وسط كل الأمم.

وإذ ندعو لبلادنا بالاستقرار والازدهار، فإننا نطلب من الله العليّ الهمة والنشاط لكل المسؤلين فيها، واثقين فى عناية الله، ومحفوظين فى يده القوية.

متعكم الله بالصحة والحكمة وطول العمر، وبارك في خطواتكم من أجل البلاد والعباد لنسعد جميعًا ونفخر بكم قائدًا محققًا لكل الآمال.

التدريب الشهري لقداسة البابا
الغفران

ثلاثة أشياء يستنير بها العقل: «الإحسان إلى من أساء إليك، الصبر على ما ينالك من أعدائك، ترك الحسد لمن يتقدمك في الدنيا» (الأنبا موسى الأسود)

إنتدابات عيد القيامَة المجيد

نظراً لاتساع الخدمة في جميع قارات العالم، قرر قداسة البابا انتداب عدد من الآباء من بعض الأديرة والكنائس، لصلاة أسبوع الآلام وعيد القيامة المجيد ٢٠١٥م.

إعداد القس يوحنا يوسف
سكرتير قداسة البابا لشئون المهجر

أولًا: في أمريكا

١- القمص موسى واصف كاهن كاتدرائية مارجرجس بأبي النجا بطنطا للصلاه في كنيسة القديسة مارينا ونشستر، Virginia.

٢- القمص إبرام عزيز كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بهليوبوليس للصلاه في كنيسة السيدة العذراء رونوك، Virginia.

٣- القمص مرقس عبد المسيح كاهن كنيسة السيدة العذراء بالمليحة للصلاه في كنيسة السيدة العذراء والقديس يوحنا المعمدان Staunton, Virginia .

٤- القس يوحنا وديع كاهن كنيسة السيدة العذراء بروض الفرج بشبرا الجنوبية للصلاه في كنيسة الشهيد أبانوب سبرينجفيلد، Virginia.

٥- القس بولس سرور كاهن كنيسة مارجرجس بجزيرة بدران بشبرا الجنوبية للصلاه في كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبوسيفين ديفون، Pennsylvania وسيستمر هناك.

٦- القمص أندراوس روفائيل كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالعجوزة للصلاه في كنيسة السيدة العذراء York Town, Virginia.

٧- القس بيشوي حليم كاهن كنيسة القديس جورجيوس والأنبا أنطونيوس بمصر الجديدة للصلاه في كنيسة السيدة العذراء والملاك روفائيل West Virginia.

٨- القس يوحنا يوسف كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بخمارويه بشبرا الشمالية للصلاه في كنيسة الشهيد فيلوباتير فيينا، Virginia.

٩- القس مقار أنيس كاهن كنيسة السيدة العذراء وماريوحنا بالزقازيق للصلاه في كنيسة الشهيد مارجرجس Chicago.

١٠- القس بطرس وديع كاهن بإيبارشية المحلة للصلاه في كنيسة مارمينا والبابا كيرلس Richmond.

١١- القس جون عاطف كاهن بإيبارشية سيناء الجنوبية للصلاه في كنيسة السيدة العذراء Maryland.

١٢- القس مرقس جبرة كاهن الكنيسة المرقسية بالإسكندرية للصلاه في كنيسة هولي كروس Michigan.

١٣- القس بيشوي جورج كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس بمدينة نصر للصلاه في كنيسة مارمرقس Bermuda Island.

١٤- القس باسيليوس نعيم كاهن بإيبارشية الأقصر للصلاه في كنيسة الشهيد مارمينا والبابا كيرلس شامبين، Illinois.

١٥- القس إبرام عجايبي كاهن كنيسة مارمينا بفلمنج بالإسكندرية للصلاه في كنيسة مارجرجس والقديس يوسف California, Campbell.

١٦- القمص برسوم حلمي كاهن بمطرانية الشهيد مارجرجس بوسط الجيزة للصلاه في كنيسة القديس أغسطينس Augusta, GA.

١٧- القس أرسانيوس فهمي كاهن كنيسة أبوسيفين والأنبا رويس بحدائق المعادي للصلاه في كنيسة الأنبا بيشوى Albuquerque, New Mexico.

١٨- القس بيجول صالح كاهن كنيسة القديسين مكسيموس ودوماديوس والأنبا موسى الأسود بالإسكندرية للصلاه في كنيسة ماريوحنا الحبيب Tucson, Arizona.

١٩- القس تادرس نيروز كاهن كنيسة الأنبا بولا بنادي الصيد بالإسكندرية للصلاه في كنيسة الأنبا بيشوي Nashville, Tennessee.

ثانيًا: في كندا:

٢٠- القس أرسانيوس فايز كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بهليوبوليس للصلاه في Red Deer.

٢١- القس إبراهيم عازر كاهن بإيبارشية بني سويف للصلاه في Ottawa.

٢٢- القس دميان نان دميان كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بأبو الفرج للصلاه في Regina.

٢٣- القس موسى فكري كاهن كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي بوسط البلد للصلاه في كنيسة السيده العذراءCalgary .

٢٤- القمص بولا ناشد كاهن كنيسة الملاك رافائيل بالمعادي للصلاه في كنيسة مارمينا Kingston .

ثالثًا: في أوروبا:

٢٥- القس ميخائيل عطية كاهن بأسقفية الشباب للصلاه في كنيسة مارمينا وأبوسيفين باريس، فرنسا.

٢٦- القس رافائيل رجائي كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بشيراتون للصلاه في كنيسة الأنبا موسى الأسود والأنبا صموئيل المعترف فرنسا.

٢٧- القس شنوده يعقوب كاهن بخدمة الصم للصلاه في كنيسة الملاك ميخائيل ومارجرجس باريس، فرنسا.

٢٨- القس رافائيل أنيس كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بمصطفى كامل بالإسكندرية للصلاه في كنيسة الملاك ميخائيل ومارجرجس باريس، فرنسا.

٢٩- القس أنطونيوس فخري كاهن بأسقفية الشباب للصلاه في أليكانتي، إسبانيا.

٣٠- القس غبريال عبد النور كاهن الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية بوسط البلد للصلاه في برشلونة، إسبانيا.

٣١- القمص جوارجيوس آفا مينا للصلاه في هولندا.

٣٢- القس أثناسيوس فخري كاهن كنيسة الشهيد فيلوباتير بالفكرية بالمنيا للصلاه في هولندا.

٣٣- القس فيلوباتير سعيد تكلا كاهن كنيسة السيدة العذراء بعزبة النخل للصلاه في بلجيكا.

٣٤- القمص إسطفانوس سمير عازر كاهن بإيبارشية المنوفية للصلاه في كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل هاملتون، اسكتلاندا.

٣٥- القس سيرافيم مينا كاهن عام في لندن كنيسة الملاك ميخائيل والشهيد مارمينا سوانزي، ويلز.

٣٦- القس إسحق عبد السيد كاهن كنيسة الشهيد مارمينا بألف مسكن للصلاه في كنيسة السيدة العذراء ومارمينا شرق لندن.

٣٧- القمص آدم ميخائيل سلامة كاهن بإيبارشية بني سويف للصلاه في كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا سان توران، فرنسا.

٣٨- القس بنيامين حنا كاهن كنيسة السيدة العذراء بالفكرية بالمنيا للصلاه في كنيسة السيدة العذراء والقديس يوحنا الحبيب بدرانسي، باريس.

٣٩- القس صرابامون جرجس كاهن بإيبارشية حلوان للصلاه في ألمانيا.

٤٠- القمص فام الأنبا بيشوي المسئول عن معهد ديديموس للصلاه في زيوريخ، سويسرا.

رابعًا: في أسيا:

٤١- القس أرشيليدس الأنبا أنطونيوس للصلاه في ماليزيا.

٤٢- القس يوحنا وفقي كاهن بأسقفية الشباب للصلاه في تايوان.

٤٣- القس فليمون محروس كاهن كنيسة السيدة العذراء بحدائق القبة للصلاه في كوريا الجنوبية.

المسيح على الصليب.. رسالة حب وبذل

للقديس البابا الأنبا شنوده الثالث

في يوم الجمعة العظيمة، نرى السيد المسيح في قمة حبة وفي قمة بذله..

إن المحبة تبلغ عمق أعماقها، أو ترتفع إلى قممها.. حينما تصعد على الصليب. المحبة تُختبَر بالألم. نختبرها بالضيقة، ونختبرها بالعطاء والبذل. الذي لا يستطيع أن يبذل، هو إنسان لا يحب، أو هو إنسان محبته ناقصة، أو هو يفضل ذاته على غيره.. أما إن أحب، فإنه يبذل.. وكلما يزداد حبه، يزداد بذله، حتى يبذل كل شيء.

فإن وصل إلى كمال الحب، وإلى كمال البذل، فإنه يبذل ذاته.. يصعد على الصليب، ويقدم ذاته عمن يحبهم.

وهذا هو الدرس الذي أخذناه يوم الجمعة الكبيرة. «هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد» (يوحنا ٣: ١٦). لقد أظهر الله محبته للعالم بأنواع وطرق شتى: أعطى العالم نعمة الوجود، وأعطاه المعرفة، وكل أنواع الخيرات. بل أعطاه أيضًا المواهب الروحية. ولكن محبته لنا، ظهرت في أسمى صورها، حينما بذل ذاته عنا، لكي تكون لنا الحياة الأبدية. ولقد جاء السيد المسيح إلى العالم، لكي يبذل.. لكي يبذل نفسه فدية عنا. وفي ذلك قال لتلاميذه: «إن ابن الإنسان لم يأت ليُخدَم بل ليخدم، وليبذل نفسه فدية عن كثيرين» (مرقس ١٠: ٤٥).

وأول شيء بذله الرب مجده وسماءه وعظمته، حينما تجسد من أجلنا، وأخذ شكل العبد، وصار في الهيئة كإنسان.. ثم بذل راحته أيضًا. وطاف يجول في الأرض يصنع خيرًا، وهو ليس له مكان يسند فيه رأسه (متى ٨: ٢٠). وأخيرًا بذل حياته عنا على الصليب.. وبهذا البذل، عبّر عن حبه اللانهائي.. لنا.

وهكذا صارت صورة يسوع المسيح المصلوب، هي أجمل الصور أمام البشرية كلها. أنها صورة الحب الباذل، في أعماق بذله.. إن صورة التجلي على جبل طابور ربما لا تجدها في كل مكان، صورة المسيح وهو داخل كملك إلى أورشليم كذلك.. ولكنك في كل مكان تجد صورة المسيح المصلوب.. لأنها أثمن صورة، أعمق الصور تأثيرًا في النفس. أمامها وقف المهاتما غاندي وبكي.. إنها صورة الحب الكامل، والعطاء. لأنه «ليس حب أعظم من هذا، أن يضع أحد نفسه عن أحبائه» (يوحنا ١٥: ١٣). ولهذا قال القديس بولس الرسول: «حاشا لي أن أفتخر، إلّا بصليب ربنا يسوع المسيح» (غلاطية ٦: ١٤).

وكلما ننظر إلى صورة الصليب، نتذكر الحب الإلهي العجيب.. نتذكر إلهنا القوي غير المحدود في قدرته وعظمته، وقد بذل سماءه، وأخلى ذاته، وأخذ صورة عبد، وبذل حياته، وبذل دمه، حبًا للإنسان المحكوم عليه بالموت...

إن أجمل عبارة تكتب على صورة المسيح المصلوب، هي عبارة «أحب حتى بذل ذاته»، لقد كتبوا لافتة على صورة السيد المسيح، مكتوب عليها «يسوع الناصري ملك اليهود» ولكن أجمل لافته نكتبها على صليبه هي «الحب والبذل».. هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيد.. والعظة التي نأخذها من صلب ربنا يسوع المسيح، هي أن نحب وأن نبذل.. لا نحب ذاتنا، إنما نحب الناس، ونحب الله.. لا نحب راحتنا، إنما نحب راحة الناس، مهما كانت راحتنا.

إن كنت لا تحب ولا تبذل فأنت لم تستفد من صليب المسيح دروسًا ولا استفدت من صليبه قدوة لحياتك..

إن صليب السيد المسيح، يعلمنا أن نحب حتى الموت.. في حبنا لله نفعل هذا. وفي حبنا للناس نفعل هذا «لا نحب بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق» (يو ٣: ١٨).

وما هو هذا التعبير العملي للحب؟

إنه العطاء والبذل، حتى الموت. نحب المحبة التي تصعد على الصليب، المحبة التي تصل إلى الموت من أجل من تحبه، أو على الأقل تكون مستعدة قلبيًا أن تصل إلى الموت وأن تبذل ذاتها. انظروا في التوبة وفي مقاومة الخطية، كيف أن الرسول يعاتب أهل العبرانيين ويقول: «لم تقاوموا بعد حتى الدم، مجاهدين ضد الخطية» (عبرانيين ١٢: ٤).

أتريد أن تحب الله؟ ينبغي إذن أن تحبه حتى الدم.. تقاوم الخطية حتى الدم. تصعد على الصليب. تصلب ذاتك تصلب «الجسد مع الأهواء والشهوات» (غلاطية ٥: ٢٤) تصلب العالم داخل قلبك، فلا يتحرك في داخلك. وتصلب ذاتك، فلا تتحرك هذه الذات طالبه أن تظهر. هنا يبلغ الحب غايته. وهنا تفتخر علميًا بصليب ربنا يسوع المسيح، وتقول عنه «هذا الذي به قد صلب العالم لي، وأنا للعالم» (غلاطية ٦: ٤). نتعلم من صليب السيد المسيح، أن نحب وأن نبذل. ولا يمكن أن نحب وأن نبذل إلا إذا أنكرنا ذواتنا.

إن السيد المسيح، قبل أن يبذل ذاته، أخلى ذاته أولًا وأخذ شكل العبد.. إذن إذا أحببت، وأردت أن تبذل، عليك أن تخلى ذاتك أولًا من كل محبتك لنفسك وشعور بذاتك.. أي أن تتواضع، وتأخذ شكل العبد وحينئذ يمكنك أن تبذل.. وثق أن البذل هو التعبير الحقيقي عن الحب.

إن المحبة تستطيع أن تعمل الأعاجيب. المحبة تحتمل كل شيء، وتبذل كل شيء. إن كنت لا تستطيع أن تبذل، فأنت إذن تحب ذاتك، ولست تحب غيرك.

كان السيد المسيح يعطي باستمرار قبل إعطاء ذاته على الصليب. كانت محبته تجول وسط الناس تعطيهم حنانًا وحبًا وشفقة. كانت تعطي البعض شفاء، والبعض عزاء والبعض طعامًا. كانت تنادي للمسبيين بالعتق، وللمأسورين بالإطلاق، وتعمل كل حين لأجل راحة الكل. ولكن كل هذا لم يكن يكفي.. كان ينتظر من المحبة أن تعطي ذاتها، أن تصعد على الصليب، وتنضح بدمها على البشرية، من قمة الفداء.

فليعطنا الرب بركة صليبه، وليعطنا أن نتدرب على الحب والبذل، وأن نحب الإعطاء أكثر من الأخذ. وليعطنا أن ننمو في هذا العطاء ونظل ننمو حتى نعطي أرواحنا لأجله له القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين.

هل حياتك مثمرة؟

وقالَ هذا المَثَلَ: «كانتْ لواحِدٍ شَجَرَةُ تينٍ مَغروسةٌ في كرمِهِ، فأتَى يَطلُبُ فيها ثَمَرًا ولَمْ يَجِدْ. فقالَ للكَرّامِ: هوذا ثَلاثُ سِنينَ آتي أطلُبُ ثَمَرًا في هذِهِ التّينَةِ ولَمْ أجِدْ. اِقطَعها! لماذا تُبَطِّلُ الأرضَ أيضًا؟ فأجابَ وقالَ لهُ: يا سيِّدُ، اترُكها هذِهِ السَّنَةَ أيضًا، حتَّى أنقُبَ حَوْلها وأضَعَ زِبلًا. فإنْ صَنَعَتْ ثَمَرًا، وإلّا ففيما بَعدُ تقطَعُها»

إنجيل يوم الأربعاء من الأسبوع الخامس من الصوم عن مثل التينة التي لا تثمر (لوقا ١٣: ٦-٩)، السيد المسيح خلال الصوم المقدس يسألك كل يوم سؤالًا، والسؤال فائدته أنه يكشف الإنسان قدام نفسه ويعرف ذاته. والسؤال هنا: هل عندك ثمر؟ هل حياتك مثمرة؟

يقول الرب في هذا المثل إن واحدًا عنده شجرة تين مغروسة، ولمدة ثلاث سنوات لم يجد ثمرًا! الشجرة ترمز للإنسان، والسنوات الثلاث ترمز لمراحل عمر الإنسان الأساسية: الطفولة والرجولة والشيخوخة. وربما تعني الثلاث سنوات كيانات الإنسان، أي الجسد والنفس والروح.

الله يتوقع الثمر في حياتك وينتظره، ومن باب رحمته يعطيك فرصة جديدة. كانت الشجرة مغروسة أي في تربة جيدة، وكانت في الكرم، والكرم ملك لله، أنت ملك لله لأن الله هو خالقك وصانعك وجابلك. وما ينطبق على الإنسان ينطبق على المجموع، على الأسرة والكنيسة والدير، فكلها أشجار مغروسة.

الله يطلب ثمرًا في حياتك، وأرجوكم يا أحبائي أن تنظروا إلى هذا بعين الجدية، فحياتك إن كانت بلا ثمر أمام الله، فستسمع الصوت: «هوذا ثَلاثُ سِنينَ آتي أطلُبُ ثَمَرًا في هذِهِ التّينَةِ ولَمْ أجِدْ. اِقطَعها!» (لوقا ١٣: ٧)، لم يجد ثمرًا رغم أنه توقع أن تأتي بثمر، ورغم أن تركها سنة واثنتين وثلاث. أعطاك الله الفرصة مرة واثنتين وثلاث، وإذا لم يجد ثمرًا فكأن الإنسان يخذل الله. كم يصبر الله ويطيل أناته، ويعطيك الفرصة تلو الفرصة، لمدة طويلة.

ولم تكن مشكلة الشجرة أنها لم تعط الثمر، ولكن الأصعب أنها أبطلت الأرض، أخذت مساحة من الأرض وعطّلتها. أصبح وجودها ضارًا. فقد يكون هناك خادم متكاسل، ويعطيه الله الفرصة تلو الفرصة لكنه لا يخدم، أي يعطّل عمل الله!

ويخبرنا الإنجيل عن الحكم على هذه الشجرة: «اِقطَعها! لماذا تُبَطِّلُ الأرضَ أيضًا؟». ويل للإنسان في أي مكان أو أي زمان إن كانت حياته مثل هذه الشجرة، ويل للإنسان مهما حمل من ألقاب ومهما ارتدى من زيّ ولكن صار مثل هذه الشجرة بلا ثمر. انظروا كيف تعلمنا الكنيسة الجميلة كل يوم في الصباح ونحن نصلي المزمور الأول نقول: «طوبى للرجل الذي لم يسلك... ويكون كالشجرة المغروسة على مجاري المياه، التي تعطي ثمرها في حينه وورقها لا ينتثر، وكل ما يصنع ينجح فيه». ما أجملها شجرة! شجرة مثمرة لا تنتج ثمرة واحدة فقط ولكن ثمار. والقديس يوحنا المعمدان يقول للشعب في زمانه، ويخاطبنا ويقول: «اصنعوا لكم أثمارًا تليق بالتوبة». ما المنفعة أن تصوم الصوم كله بأيامه وأسابيعه وفي النهاية بلا ثمر؟ ألا تفكر أنك ستقف قدام المسيح ويسألك عما عندك من ثمر؟ تخيل أنبا أنطونيوس أب الرهبان واقفًا أمام المسيح ليسأله عن الثمر في حياته، فيقول له: كل هؤلاء الرهبان وحياتهم المقدسة في المسيح هم ثماري. أو أي أب أو أم ربيا أولادهما في مخافة الله، فيقف قدام المسيح يقول له: أنت أعطيتني أولادًا وقد ربيتهم في مخافتك. كم تكون فرحة الله في ثمر ابن مبارك يخدم، أو أب أسقف أو كاهن خدمته مثمرة؛ وطبعًا والثمر ليس للافتخار ولا للتباهي، بل هو عمل يد الله أولًا وأخيرًا.

عروس النشيد تقول: «تحتَ ظِلِّه اشتَهَيتُ أنْ أجلِسَ، وثَمَرَتُهُ حُلوَةٌ لحَلقي» (نشيد ٢: ٣)، وثمرة المسيح تحت ظله، تحت ظل الصليب. والثمرة الحلوة لحلقي هي الكلمة المقدسة: وجدتُ كلامك كالشهد فأكلته، أي من يقرأ الإنجيل ويحفظه ويعيشه يكون في فمه كالشهد، كذلك من يقرأ في حياة القديسين وأقوالهم وسيرهم.

ورغم عدم إثمار الشجرة، إلّا أن الكرام أجاب وقال: «يا سيِّدُ، اترُكها هذِهِ السَّنَةَ أيضًا»، وهنا شفاعة ربنا يسوع المسيح الكفّارية، ومن الممكن أن تسمّوها شفاعة الرحمة، يتشفع من أجلنا، ويعطي فرصة رابعة، وما الخطة؟ «حتَّى أنقُبَ حَوْلها» أي أنظف حولها من الحشائش والحشرات، «وأضَعَ زِبلًا» أي وسائط النعمة والغذاء الروحي، ربما يأتي هذا بنتيجة. يا إخوتي تأملوا في طول أناة الله!

أنقب حولها تعني أن أطرد الخطية، ولذلك بداية الثمر تأتي من حياة التنقية، يجلس الإنسان إلى ذاته ويكون صريحًا مع نفسه ويترك خطيته كما فعل الابن الضال الذي قام وانطلق إلى أبيه بكل شجاعة رغم منظره الخارجي، وهكذا فعلت المرأة السامرية التي تركت جرّتها. كيف يأتي الثمر بدون ترك الخطية بالتوبة؟

الخطوة الثانية أن «أضع زبلًا» أي أن أتغذّى روحيًا بوسائط النعمة، والكنيسة توفّر لك غذاء روحيًا حلوًا في الصوم: قداسات متأخرة، وألحان حلوة، ومطانيات، ونبوات العهد القديم، والصوم الانقطاعي... وكل هذه تغذّي بها شجرة حياتك لكي ما يأتي المسيح ويجد فيها ثمرًا.

الخلاصة أن من يصرّ على عدم الإثمار نصيبه القطع والهلاك. انتبهوا أيضًا أن بعض الأشجار ثمارها عبارة عن شوك وحسك! وبعض الأشجار تعطي الثمار الجيدة والمفيدة. المطلوب ثمر الروح: محبة فرح سلام... إلى آخره. انتبه أيها الحبيب...

ولإلهنا كل مجد وكرامة إلى الأبد آمين.

الآلام .. وضعفات المؤمنين

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ومطرح ورسال افريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com

أيام قليلة وينتهي الصوم المقدس، وتحتفل الكنيسة بتذكار آلام الرب يسوع في الأسبوع الأخير من الصوم.. أسبوع البصخة المقدسة، وهو أسبوع غني بالاختبارات الروحية، ومُفعَم بمشاعر محبة الله لنا، التي استطاعت أن تتخطّى كل الضعفات التي وقع فيها التلاميذ بسبب ضعفهم البشري.. هذا الأسبوع يحمل لنا رسالة معزّية أن إلهنا المصلوب القائم يتسع قلبه بالحب لنا، ويتغاضى عن ضعفاتنا التي قد نقع فيها وسط آلامنا في طريق الحياة.

وهذه بعض الضعفات التي واجهت التلاميذ.. وقد تواجهنا نحن أيضًا في أوقات الضيق...

١- الخوف: فخوف التلاميذ وقت الصلب جعلهم يتفرّقون كل واحد إلى خاصته، وتحت الصليب لم يكن سوى يوحنا الحبيب والعذراء مريم، الجميع خافوا حتى بطرس الذي قال: «ولَوِ اضطُرِرتُ أنْ أموتَ معكَ لا أنكرُكَ!» (متى ٢٦: ٣٥)، لم يبقَ منهم أحد.. ولكن محبة الرب لم تتوقف عند هذا الخوف.. بل ظهر لهم بعد قيامته في العلّية ولكي يبدّد خوفهم «وقالَ لهُمْ: سلامٌ لكُمْ!» (يوحنا ٢٠: ١٩).. وأنت أيضًا وسط مخاوفك في طريق الحياة لا تظن أن الرب سيتخلّى عنك، لكن اصرخ إليه طالبًا أن يقول لك: «سلامٌ لك يا فلان»، لتطمئن ويهدأ قلبك.

٢- نسيان الوعود: تكلم الرب مع تلاميذه عدّة مرات قبل الصلب أنه سيُسلَّم لأيدي البشر ويتألم ويُصلَب ويقوم في اليوم الثالث، ولكنهم وقت الضيق لم يتذكروا كلماته، لقد نسوا هذا الوعد بالقيامة، فأعدّت المريمات الحنوط وخرجوا للقبر ليزوره كميت!! لذلك عاتبهم الملاك: «لماذا تطلُبنَ الحيَّ بَينَ الأمواتِ؟» (لوقا ٢٤: ٥).. ونحن كثيرًا ما ننسى وعود الله المعزّية لنا وسط آلامنا، لذلك في كل ضيقاتك وآلامك اجتهد أن تتذكّر وعود الله لك وهي ستمنحك قوة.

٣- الشكّ: التلاميذ كلهم شكّوا وقت آلام السيد المسيح، والشكّ يجعل الإنسان يتشكّك في عناية الله به ورعايته له، لذلك في كل آلامك لا تشكّ أن الله معك، فهو الذي وعد: «وها أنا معكُمْ كُلَّ الأيّامِ إلَى انقضاءِ الدَّهرِ» (متى ٢٨: ٢٠)، ولتكن قويًا واثقًا مردّدًا مع داود: «أيضًا إذا سرتُ في وادي ظِلِّ الموتِ لا أخافُ شرًّا، لأنَّكَ أنتَ مَعي» (مزمور ٢٣: ٤).

٤- الهروب: وقت الآلام هرب مرقس عريانًا من البستان، وترك تلميذا عمّواس أورشليم قاصدين قريتهم الصغيرة.. ولكن الرب أظهر لهم جميعًا ذاته رغم هروبهم، وأنت في ضعفك قد تهرب من رسالتك أو من مكان عملك أو من وطنك، ولكن رسالة الرب لك هي أن تتمسّك به وتثق أنه سوف يعلن نفسه وسط الضيق.. وسيعلن الحق.. فالله لا يقبل الهروب.

بَيْن تعبيرات الإيمان والعقيدة واللاهوت

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري
demiana@demiana.org

أولًا: الإيمان

ورد عن الإيمان أنه هو «الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالإِيقَانُ بِأُمُورٍ لاَ تُرَى» (عبرانيين ١١: ١).

وورد عنه أيضًا أنه ضمن «مواهب الروح القدس» (انظر ١كورنثوس ١٢: ٩). وأنه ضمن «ثمار الروح القدس» (أنظر غلاطية ٥: ٢٢). وورد عنه أيضًا بأنه «يَجِبُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ» (عبرانيين ١١: ٦). وقال السيد المسيح: «كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ فَآمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ فَيَكُونَ لَكُمْ» (مرقس ١١: ٢٤). وقال أيضًا: «مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ» (مرقس١٦: ١٦). فالإيمان هو مسألة شخصية تخصّ الإنسان نفسه في ثقته ويقينه، ومن جانب آخر هو عطية من الله، ولكن من اللازم أن يتقبّله الإنسان بحريته واختياره. في ثمار الروح القدس هو ضروري لخلاص الإنسان مثل «المحبة» و«التعفُّف». أمّا في مواهب الروح القدس فهو لبنيان الكنيسة، ولا يتوقف على قداسة الإنسان.

ثانيًا: العقيدة

العقيدة هو ما تقرّه الكنيسة من المسائل الإيمانية والشعائر الدينية والطقوس الكنسية. وهو ما يعتقد به الشخص من هذه الأمور في تعليم الكنيسة وممارساتها مثل الأسرار الكنسية. والعقيدة تصل إلى الكنيسة من خلال التسليم الرسولي؛ وهو التقليد الكنسي المكتوب والشفاهي، أو ما يُسمّى بالتقليد الرسولي. وتشرح تعاليم الآباء القديسين العقيدة. وتُعتَبَر أسفار الكتاب المقدس جزءًا من التقليد الرسولي؛ ولكن الكتاب المقدس في الوقت نفسه هو الحارس للتقليد، وهو دستور المسيحية الذي يحكم على صحة العقائد والتقاليد الكنسية.

ثالثًا: اللاهوت

«اللاهوت» يعني «الجوهر الإلهي» أو «الطبيعة الإلهية». والله في طبيعته بسيط أي غير مركب وروحي لأن «اَللَّهُ رُوحٌ» (يوحنا ٤: ٢٤). وغير منقسم، وغير متغيّر. وهذا ما تعتقد وتؤمن به المسيحية.

وينبغي التمييز بين عبارة «اللاهوت» وعبارة «علم اللاهوت» وهذه بالإنجليزية Theology وهي مستمدة من التعبير اليوناني «ثيئولوجيا» أي «علم الله» لأن «ثيئوس» تعني «الله» و «لوجيا» تعني «علم». وهو العلم الذي ندرس فيه طبيعة الله ووحدانيته وتثليث أقانيمه وعلاقة الأقانيم ببعضها. أما علاقة الثالوث بالخليقة فنسميها «إيكونوميا» أي «التدبير» ونميّزها عن عبارة «ثيئولوجيا» كما أوضحنا. والإيكونوميا ليست ظلًا للثيئولوجيا.

وينبغي أن لا نقول في تعبيراتنا عن معهد الدراسات القبطية «قسم اللاهوت» ولكن نقول «قسم علم اللاهوت»، ولا نقول «لاهوت كنسي» بل «إكليسيولوجيا» أي «علم الكنيسة»، ولا نقول «لاهوت عقائدي» بل «علم اللاهوت العقائدي»، وكذلك «علم اللاهوت المقارن»... إلخ. أمّا «علم اللاهوت النظري» فيُطلق عليه باللغة الإنجليزية Systematic Theology أي علم «اللاهوت النظامي».

رحلة الآلام

نيافة الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

اعتادت الكنيسة ربط الصوم الأربعيني المقدس بأسبوع الآلام كرحلة مكمِّلة للصوم والنصرة على الشيطان لاسترداد كرامة الإنسان كرأس للخليقة... وهذه حكمة الكنيسة المقودة بالروح القدس والتي تكمل تفعيل الخلاص الذي أتمّه الرب بآلامه من خلال الأسرار المقدسة. ويبدأ أسبوع الآلام بسبت لعازر (قيامة الجسد بعد أن أنتن)، وينتهي بقيامة السيد المسيح بجسد الحياة الأبدية الروحاني النوراني.

ونعيش أحداث أسبوع الآلام بروح القيامة والنصرة على الموت.. كيف؟ هذا ما نود الحديث عنه، فالآم تمنح الحياة الأبدية «لأعرِفَهُ، وقوَّةَ قيامَتِهِ، وشَرِكَةَ آلامِهِ، مُتَشَبِّهًا بموتِهِ» (فيلبي٣: ١٠).

(١) عشية أحد الشعانين: يحدثنا الإنجيل عن سكب الطيب من مريم أخت لعازر على السيد المسيح، إشارة للحب المنسكب في القلب للرب المتألم، فتتلاقى مشاعر الحب الأعظم بين كل من السيد المسيح الذي وضع نفسه لأجل أحبائه (يوحنا١٥:١٣)، وبين النفوس الأمينة مثل مريم التي أحبت الرب ووثقت فيه وأقام أخاها، وهكذا يعلن الطيب المسكوب عن الحياة التي تغلب الموت.

(٢) في أحد الشعانين: يقدم الرب نفسه كملك متضع يركب على أتان وجحش بن أتان معلنًا أنه خروف الفصح الحقيقي، والتلاميذ والأطفال ينادون أمامه: «مبارك الآتي باسم الرب.. مبارك هو الرب في الأعالي.. مباركة هي مملكة أبينا داود»، وداود رمز للسيد المسيح.

وهكذا نرى السيد المسيح يدخل أورشليم لكي يخلص البشرية ويعبر بها من الموت إلى الحياة، ويطهر الهيكل من الباعة ويطرد الحيوانات الموجودة في الهيكل ويقلب موائد الصيارفة التجار.. والكل يصرخ: «هوشعنا – أوصانا – خلصنا» من الخطية والموت بقوة القيامة التي في لاهوته.

(٣) وفي خميس العهد: يأتمن الرب كنيسته على دم العهد الجديد، ويقول لتلاميذه القديسين «مَنْ يأكُلُ جَسَدي ويَشرَبُ دَمي فلهُ حياةٌ أبديَّةٌ، وأنا أقيمُهُ في اليوم الأخير» (يوحنا٦:٥٤)، لأن العهد الجديد بدأ بدم المسيح على الصليبَ يوم الجمعة، لكن قبل أن يسفكه استودعه للكنيسة لكي تمنحه لأولادها المؤمنين في سر الإفخارستيا لينالوا الحياة الأبدية به وقوة القيامة القاهرة للموت.. وصار سر الإفخارستيا يحمل قوة القيامة لمن يتناول من الجسد والدم الأقدسين، لأن بدمه تم الغفران إذ دَفَعَ الدين الذي على البشرية على الصليب بسبب الخطية، وبجسده القائم من بين الأموات يقدم الحياة للمتناولين ليشتركوا في حياة المسيح التي قدمها على الصليب.

(٤) وفي الجمعة العظيمة: يعلن عن نفسه أنه مخلص العالم الذي يصنع بالضعف ما هو أعظم من القوة لأنه انتصر على الموت، لذلك تتغنى باللحن: [قدوسٌ الذي بالموت داس الموت، والذين في القبور أنعم لهم بالحياة الأبدية]، ففيما هو يموت على الصليب انشقّ الحجاب من فوق إلى أسفل، وتشقّقت الصخور، وتفتّحت القبور، وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين (متى٢٧:٥٤)..

حقًا ما أروعه أسبوع يعلن خلاص الإنسان من سلطان الخطية والموت معلنًا الحياة الأبدية..

البصخة.. والشهداء في ليبيا

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

يأتي أسبوع الآلام هذا العام (٢٠١٥)، بمذاقة خاصة، إذ يتزامن مع ذكرى شهدائنا في ليبيا، الذين قدموا دماءهم في سبيل الإيمان المسيحي، ولم يرهبوا السيف ولا السكين، فوقفوا شامخين مرفوعي الرؤوس، ينتظرون لحظة إعدامهم دون ذنب، سوى أنهم من المصريين المسيحيين.. فماتوا فداءً للإيمان المسيحي، والوطن المحبوب!

وإذا كنا نرنّم في أسبوع الآلام قائلين: «بالموت داس الموت» لأن المسيح بموته المحيي، داس الموت الذي تسلط علينا، وقام من بين الأموات، ظافرًا منتظرًا: قائلًا: «أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟» (١كورنثوس١٥: ٥٥)... فلعل هذه كانت صيحة شهدائنا الأبرار حينما كانوا يرددون اسم المسيح على شفاههم: «ياربي يسوع المسيح ارحمني أنا الخاطئ».

وحين نسبح في أسبوع الآلام: «لك القوة والمجد...»، فقد كانت «قوة» الشهداء أنهم انتصروا على قاتليهم الذين حاولوا إغراءهم وتعذيبهم لينكروا الإيمان، فلم ينكروه، نعم! هي قوة الإيمان. أمّا «المجد»، فهو مجد الخلود الذي كان شهداؤنا الأحباء يرونه أمام عيونهم، ويتطلعون إليه لينالوه من رب المجد يسوع.

أسبوع العبور:

عبر الرب بنا في أسبوع الآلام:

+ من الموت إلى الحياة.
+ ومن الدينونة إلى التبرير.
+ومن السقوط إلى الخلاص.
+ومن الزمن إلى الأبدية.
+ومن الجسد إلى الروح.

وهذا ما نحياه من خلال أحداث وقراءات وألحان أسبوع الآلام، فكل يوم نسبح الرب قائلين: «لك القوة والمجد والبركة والعزة... يا عمانوئيل إلهنا وملكنا»

+ هي إذًا قوة الفادي، الذي سحق الشيطان، وهزم الموت، وأعطانا الخلاص.

+ وهو إذًا مجد الملكوت الذي نحياه طوال أسبوع الآلام، حينما نرافق الرب في صلبوته حتى الجمعة العظيمة، لحين إتمام الفداء على الصليب.

هل هذا ما رآه شهداؤنا في ليبيا؟!

+ هل رأوا رب المجد يسوع فاتحًا لهم أحضانه الإلهية؟!
+ هل أبصروا أنوار الفردوس؟
+ هل عاينوا الملائكة والقديسين؟

لم نجد فرصة لنسألهم هنا... ولكننا سنجدها هناك بنعمة المسيح... هناك سيشرحون لنا كل شيء..

+ لعلهم رأوا المخلص أمام أعينهم... والملائكة والقديسين يتلقون أرواحهم الطاهرة...
+ وأكاليل المجد تنتظرهم!!

على كل الأحوال... سنعرف ذلك منهم إن سمح الرب بأن نصل إليهم، ونلقاهم هناك... في سماء المجد!!

اشفعوا فينا أيها الأطهار أمام الرب المتألم، وملك القيامة!!

من له كيس فليأخذه

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس جنوب بولاية تكساس الأمريكية
hgby@suscopts.org

ثُمَّ قالَ لهُمْ: «حينَ أرسَلتُكُمْ بلا كيسٍ ولا مِزوَدٍ ولا أحذيَةٍ، هل أعوَزَكُمْ شَيءٌ؟». فقالوا: «لا». فقالَ لهُمْ: «لكن الآنَ، مَنْ لهُ كيسٌ فليأخُذهُ ومِزوَدٌ كذلكَ. ومَنْ ليس لهُ فليَبِعْ ثَوْبَهُ ويَشتَرِ سيفًا. (لو٢٢: ٣٥-٣٦)

لوقا البشير هو الوحيد الذي ذكر هذه العبارة في إنجيله، حيث خاطب بها السيد المسيح تلاميذه بعد أن أكلوا الفصح وقبل أن يخرج إلى بستان جثسيماني للصلاة، في محاولة لإعدادهم لأحداث الصلب. والحقيقة أن من يتأمل هذه العبارة يجدها محيِّرة جدًا. كيف للسيد المسيح الذي أمر تلاميذه من قبل: «لا تحملوا كيسًا ولا مِزوَدًا ولا أحذيَة» (لوقا ١٠: ٤)، أن يعود ويخاطبهم على سبيل الوصية والأمر مطالبًا إيّاهم بالاستعانة بالمال والمؤن والسيف؟ أليس في هذا تناقض واضح، ووصيتان متعارضتان؟

إلّا أن هذه الحيرة تزول عندما نلتفت لبعض الكلمات المحورية في هذا النص. فكلمة «حين» وكلمة «لكن الآن» تشيران بوضوح شديد إلى زمانين يمرّ بهما السائرون في طريق الجهاد والنمو الروحي. الزمان الأول والذي جاء في الماضي هو زمان الطفولة الروحية حيث عدم العوز لأيّة تعزية، وهذا الزمان وقتي وقصير. وأمّا الزمان الثاني فهو زمان الصليب، حيث الانتقال إلى البلوغ والنضج الروحي. المرحلة الأولى في الطريق هي مرحلة التعزيات المجانية غير المشروطة حيث تبتهج النفس بالحضور الخارجي للمسيح، أمّا المرحلة الثانية فهي مرحلة اقتناء المسيح داخل النفس والاتحاد به وهي مشروطة بحركة حرّة للإرادة لأخذ الصليب وحمله كل يوم: «ومَنْ لا يأخُذُ صَليبَهُ ويَتبَعُني فلا يَستَحِقُّني» (متى ١٠: ٣٨). وكلمة «الآن» هي بعينها «يَحمِلُ صَليبَهُ كُلَّ يوم» (لوقا ٩: ٢٣)، وهي تدلّ على حالة مستديمة من استعداد الإرادة لحَمل الصليب، وليس على مجرد حدث عرضي مؤقت.

والكيس يُستَخدَم لحمل الأموال وهو يرمز للمقتنيات، والمزود يُستَخدَم لحمل الطعام وهو يرمز للاحتياجات الرئيسية؛ وبالتالي يكون أخذهما علامة على استعداد المجاهد ونيّته الصادقة للإنفاق ممّا له: «أمّا أنا فبكُلِّ سُرور أُنفِقُ وأُنفَقُ لأجل أنفُسِكُمْ» (٢كورنثوس ١٢: ١٥)، واستعداده لخسارة كل شيء والتضحية بكل احتياج من أجل فضل معرفة المسيح. وكأن السيد المسيح يعلمنا مسبقًا أن: «الأمرُ حَقٌّ والجِهادُ عظيمٌ» (دانيال ١٠: ١)، أي أن آلام الباب الضيق هي آلام حقيقية جدًا.

وأما من كان قد تجرّد بالفعل وعاش مسكنة الروح ولم يعد له لا كيس ولا مزود فيعوزه أن يبيع الثوب، أي أن يخلع إنسانه العتيق لكي يأخذ «سيف الروح» (أفسس٦:١٧). وممّا لا شك فيه أن ثمن بيع الثوب هو زهيد جدًا بالنسبة لثمن شراء السيف، فمن أين إذًا يستطيع المجاهد أن يحصل على فارق السعر لكي يشتري سيف الروح؟ وهل يقوى جهاد الإنسان الضعيف على تسديد كل نفقات خلاصه؟ بالطبع لا. فهنا عمل النعمة الذي وصفه مار اسحق: [بقدر ما يشقى الإنسان ويجاهد ويغصب نفسه من أجل الله، هكذا معونة إلهية تأتي إليه وتحيط به وتسهّل عليه جهاده وتصلح الطريق قدامه].

رهبانيتنا مفاهيم ① ماهية الرهبنة

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا
macarius_bishop@yahoo.com

الرهبنة هي رغبة ألحّت على إنسان ما في الانفراد الدائم بالله، ومن ثَمّ فهي تحرُّر من الكل -كل شيء وكل شخص- دون رفض، فبُغض العالم بالنسبة للراهب ليس كرهه، وإنما اختيار الله ليفضّله على أي شيء آخر، أحبت نفسه العريس الحقيقي، وقرّر ألاّ يشاركه فيها كائن آخر، ومن ثم فهو حُرّ من كل أحد، حُرٌّ من القنية، وحُرٌّ من كل ميل رديء باتجاه العالم.

والراهب هو الشخص الذي لم يستطع أن يحيا الوصية بتمامها وهو بين الناس بسبب هموم العالم، ومن ثَمّ اتجه إلى البرية ليحقّق ذلك، وقد لا يُعرف أين عاش الراهب وأين ومتى انتقل، ولكنه عندما ترك العالم ترك في المقابل رسالة إلى المجتمع الذي تواجد فيه، تقول: إن خلاص النفس هو القضية العظمى.

إذًا فهو الشخص الذي خرج يطلب وجه الله أو وجه النور، وجعل عنوان مسيرته: «طَلَبتُ وَجْهَكَ، وَجْهُكَ يا ربُّ أنا ألتَمِسُ» (مزمور ٢٧: ٨ قبطي)، وهو كذلك الشخص الذي ألقى بكل رجائه على الله ووضع فيه ثقته، ومن ثَمّ فإن الله في المقابل يصير له ضامنًا وكفيلًا قائلًا: «لأنَّهُ تعَلَّقَ بي أُنَجّيه» (مزمور ٩١: ١٤)، بل تصل علاقة الراهب بالله ليس أن يضمن له ما يحتاجه فقط، بل يصل معه إلى درجة أنه لا يعود يشعر بجوع أو عطش، ولا يعاني من قسوة الطبيعة مع تغيُّر فصولها وتباين درجات الحرارة.

ويحيا الراهب حياته كلها هائمًا على وجهه، سواء أكان ذلك داخل مغارته أو في الجبال والقفار سائحًا، لا يكفّ عن الصلاة، فهو رجل الصلاة الدائمة، تتسم حياته بالهدوء، وكلماته بالعذوبة، وملامحه بالوداعة، يقضي عمره مسبي العقل وقد بدأ رحلته السعيدة إلى الأبدية.

وفي المقابل فإن الراهب هو النموذج المسيحي الذي تقدمه الكنيسة للشعب، معلنة من خلاله أن الوصية ليست صعبة وأن حياة القداسة ممكنة، وكما يُعتَبَر الرهبان جواهر الكنيسة، تُعتَبَر الأديرة هي خط الدفاع الأول فيما يختص بالإيمان والعقيدة، كما يعتبر الشعب الرهبان هم حُرّاس المدن، يصلّون عنها، من أجل سكانها وهوائها وزرعها ومواشيها.

ولعل أجمل ما ورد في بستان الرهبان ليعبّر عن مسيرة الراهب، هو ما ورد في سيرة القديس بيصاريون:

[كان كالطيورِ، وكأحد الوحوش البرية، أكمل حياتَه بلا هم، ولم يهتم قط ببيتٍ، ولا خزَّن طعامًا، ولا اقتنى كتابًا، بل كان بكليّتِه حُرًا من الآلام الجَسَدانية، راكبًا فوق قوة الإيمان، صائرًا بالرجاءِ مثل أسيرٍ للأمورِ المنتظرة، طائفًا في البراري كالتائه، عاريًا تحت الأهوية، وكان يصبرُ على الضيقاتِ مسرورًا.]

أوصنا لابن داود

نيافة الأنبا إبيفانيوس
أسقف ورئيس دير أبو مقار
epiphaniusmacar@hotmail.com

عند دخول الرب يسوع إلى أورشليم، استقبلته الجموع، فارشين ثيابهم في الطريق، وحاملين أغصان الشجر، وهم يصيحون: «أُوصَنَّا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أُوصَنَّا فِي الأَعَالِي» (متى ٢١: ٩).

وكلمة أوصنَّا اليونانية مشتقة من الكلمة العبرية هوشيعنا، وهي كلمة تتركب من مقطعين: الأول هوشيعا، ويعني: خلِّص أو انقذ أو أعنْ؛ والثاني: نا، وهو حرف يدل على شدة الاحتياج. فيكون معنى هذا النداء: نتوسل إليك، خلِّصنا الآن، يا رب. وهو نداء مقتبس من سفر المزامير: «آهِ يَا رَبُّ خَلِّصْ! (أوصنَّا – هوشيعانا)، آهِ يَا رَبُّ أَنْقِذْ!» (مزمور ١١٨: ٢٥). وكان هذا النداء يتكرر في عيد المظال كل عام على أفواه الكهنة والشعب.

وفي أيام الرب يسوع ارتبطت كلمة أوصنَّا ارتباطًا شديدًا بفكرة ظهور المسيَّا، الذي سيمنح الأمة الحرية السياسية، وسيجدِّد الحرية الدينية للشعب. كما أن ارتباط هتاف أوصنَّا مع النصر الذي حققه يهوذا المكابي في ثورته ضد أنطيوخس الرابع عام ١٦٣ ق.م، والاحتفال بعيد التجديد، أعطى لتعبير أوصنَّا معنىً جديدًا، إذ صارت تعني تمجيد الله أكثر من كونها توسلًا لطلب المعونة. ومن هنا يُفهم هتاف الشعب: أوصنا لابن داود، مع الآية: «مبارك الآتي باسم الرب» (مزمور ١١٨: ٢٦)، إذ يكون معناه: «المجد لِمَنْ أعطانا الخلاص، المجد لابن داود». وقد تجلَّى هذا المعنى بأكثر وضوح بعد صلب الرب يسوع وموته وقيامته من بين الأموات، إذ صارت كلمة أوصنَّا تعبِّر أساسًا عن هتاف الفرحة بالخلاص الذي حققه الرب يسوع.

بالطبع لم يكن هذا المفهوم التسبيحي هو نفس المفهوم الذي صرخ به الشعب عند ملاقاته الرب يسوع. ولكن، كما هو متَّبع في كثير من مفاهيم العهد القديم، فقد أوضح الرب يسوع المعنى الحقيقي وراء هتاف الشعب. لقد حقَّق الرب يسوع وأكمل احتياج الشعب للخلاص بالطريقة التي أرادها هو، والتي لم يفهمها الشعب إلا بعد قيامة الرب من بين الأموات. وبعد حلول الروح القدس بدأ يزداد وعي الشعب بالخلاص الذي حققه لهم الرب يسوع؛ وأنه كان خلاصًا من الخطيئة، وتحرُّرًا من سلطان إبليس، وقوةً منحها لهم الرب لكي يحيوا في حرية البنين كأولاد لله ومن أهل بيته.

إن صراخ أوصنَّا الذي استقبل به الشعبُ المسيحَ عند دخوله أورشليم كهتاف لطلب المعونة – وإن كان في ذلك الوقت على المستويين الجسدي والسياسي – صار هتاف الكنيسة، تسبيحًا وشكرًا لِمَنْ صار لنا خلاصًا بموته من أجلنا: «قدوس قدوس قدوس رب الصباؤوت، السماء والأرض مملوءتان من مجدك. هوشعنا في الأعالي، مبارك الذي أتى ويأتي باسم الرب، هوشعنا في الأعالي» (القداس الغريغوري).

القنديل العام

القمص بنيامين الموقت
f.beniamen@gmail.com

تقيم الكنيسة في يوم الجمعة السادسة من الصوم الكبير، المعروفة باسم جمعة ختام الصوم، بعد رفع بخور باكر، صلاة سر مسحة المرضى. سر التوبة يُمنح لمغفرة الخطايا وشفاء الأمراض الروحية، وسر مسحة المرضى مُخصَّص للمرضى لمعالجة الأمراض الجسدية والروحية معًا.

علاقة المرض بالخطيئة:

عندما خلق الله الإنسان، خلقه على صورته بغير فساد، كما نصلي في ليتورجية القديس باسيليوس: [يا الله العظيم الأبدي الذي جبل الإنسان على غير فساد]. أي أن حالة الإنسان الأولى التي خلق الله عليها كانت غير متجهة ناحية المرض والموت، لكنها كانت قابلة للمرض والموت، بحكم طبيعتها المخلوقة المركبة.

وعندما سقط أبونا آدم وخالف الوصية، استوجب الحكم «مَوْتًا تَمُوتُ» (تكوين٢: ١٧). وتسلَّل الفساد إلى الطبيعة البشريّة نتيجة الخطيئة، والمرض نوع من الفساد. يقول القديس باسيليوس الكبير:]إننا لو كنا قد بقينا في الفردوس لما احتجنا إلى تعب وعرق في الفلاحة والزرع، كذلك لو بقينا بغير ألم كالنعمة التي كانت لنا في بدء جبلتنا قبل المخالفة لما احتجنا إلى مداواة الطب. وكما إننا من بعد نفينا إلى هذا الوطن وسمعنا أنه «بِعَرَقِ وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبْزًا» (تكوين٣: ١٩)، حينئذ بتعب وشقاء أقمنا صناعة الفلاحة، وتعزينا في أوجاع اللعنة بما أنعم الله به علينا من معرفتها، كذلك أيضًا لما (طردنا من الفردوس) وأصبح جسدنا مملوء آلامًا وطرحنا إلى حكم الفساد من أجل الخطيئة، لحقتنا هذه الأمراض فأنعم الله علينا بعزاء صناعة الطب معونة للمرض] (دير السريان، القديس باسيليوس الكبير حياته، نسكياته، ١٩٩١).

سر مسحة المرضى وضع إلهيّ: جاء السيد المسيح ليخلصنا من ضعفاتنا، وقد أجرى معجزات شفاء عديدة. وقد أسّس السيد المسيح نفسه سر مسحة المرضى، عندما أرسل تلاميذه للخدمة «وَدَعَا تَلاَمِيذَهُ الاثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءِ أَمْرَاضٍ، وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرِزُوا بِمَلَكُوتِ اللهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى» (لوقا٩: ١، ٢). وفي إنجيل القديس مرقس يوضّح كيف كانوا يشفون المرضى في هذه الإرسالية عينها، إذ يقول: «وَدَهَنُوا بِزَيْتٍ مَرْضَى كَثِيرِينَ فَشَفَوْهُمْ» (مرقس٦: ١٣). ولم يكن دهن المريض بالزيت عمليّة فردية قام بها تلميذ دون آخر، بل هو عمل كهنوتيّ، قام به كل التلاميذ، وهذا يثبت أنها وصية إلهيّة التزموا بها مع إرساليتهم. هذه الوصية ذكرها معلمنا يعقوب الرسول، بقوله: «أَمَرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شُيُوخَ الْكَنِيسَةِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهَنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ وَصَلاَةُ الإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيَّةً تُغْفَرُ لَهُ» (يعقوب٥: ١٤، ١٥)، والرسول يعقوب لا يتكلَّم عن «موهبة» الشفاء الخاصة لأشخاص معيَّنين، كإحدى مواهب الروح القدس للبعض، لكنه يتكلَّم عن فعل مقدَّس بطقس محدد، صار تقليدًا في الكنيسة ويُجريه قسوس الكنيسة بالصلوات وبدهن المريض بالزيت، ثم يقترن كل هذا بنتائج السر: الشفاء من المرض الجسدي، ومغفرة الخطية.

وجاء في كتاب التقليد الرسوليّ (نهاية القرن الثاني الميلادي) صلاة لتقديس الزيت: [أيها الرّب إلهنا، الذي يقدّس هذا الزيت، ويجعله لتقديس الذين يُمسحون به، وكما أمرت أن يُمسح به الملوك والكهنة والأنبياء في القديم. هَبْنا نحن أيضًا إذ نُمْسَح به لصحة النفس والجسد] (التقليد الرسولي٥: ٢).

من يضمن خلاصي؟

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو
fryohanna@hotmail.com

جاءني هذا السؤال من إحدى الخادمات..

اليوم قرأت قصّة مجدي الذي تقدّم للإعدام بفرح بعد توبته على يد أبونا ميخائيل إبراهيم، ثمّ قرأت قصّة الأنبا أنطونيوس واستعداده الذي جعله ينفّذ الآية حرفيًا واعتبرها رسالة شخصيّة له. أنا أحسستُ بنفسي صغيرة أمام حياة الاثنين وجهادهم.. أنا لستُ قديسة عابدة صامدة أمام حروب الشيطان والجسد والخطيّة.. أحسّ أنّ صلاتي كنحاس يطنّ.. أنا لست واثقة من خلاصي وهذا يعكّر فرحتي بالعلاقة مع ربنا.. مَن يضمَن خلاصي ودخولي السماء؟ من يبرّرني عنده؟!

صلّ لي يا أبونا، وعلّمني من أين أبدأ؟ وما هو علاجي؟

الابنة الغالية:

سلام المسيح يكون معك ويملأ قلبك..

+ في البداية لا تقارني بينك وبين أحد.. اهتمّي فقط بالوزنات التي وُهِبَت لك وتاجري فيها بأمانة قدر طاقتك.

+ لا تركّزي على ضخامة الأعمال التي فعلها القدّيسون، بل على نعمة الله التي آزرتهم وسندت ضعفهم، فهم كانوا ضعفاء مثلنا والرب قوّاهم بعمل روحه في حياتهم.

+ اجعلي تفكيرك دائمًا أنّك «في المسيح».. وهو الذي يبرّرك.. منذ يوم معموديّتك أنت فيه عضو في جسده، وقد نلتِ التبنّي.. والأبناء يرثون في ملكوت أبيهم.

+ هل يمكن بعد أن بذل المسيح دمه الغالي من أجلك أن يهمل خلاصك؟ هل يُضحّي بتعبه معك كلّ هذه السنين ويتركك تهلكين؟! أنت غالية عنده ومحبوبة جدًا، وقد دفع فيك ثمنًا غاليًا لتحريرك من العبوديّة وشرائك لتكوني له ابنه إلى الأبد، فهل بسهولة سيفرّط فيك..؟ وإذا كنت أنت تسعين وراءه وتطلبين خلاصه فهل يمكن أن يتخلّى عنك..؟! الإجابة عن كلّ هذه الأسئلة هي كلمة واحدة: مستحيل.

+ الذين يهلكون هم الذين يرفضون بعناد محبّة الله لهم، ويصدُّون بكبرياء كلّ محاولات روحه القدوس لتبكيتهم من أجل التوبة والرجوع لطريق الخلاص.. أمّا الضعفاء الذين يتجاوبون مع تبكيت الروح لهم ويتوبون ويعترفون ويطلبون نعمة الله الغافرة والمخلّصة فيستحيل أن يتركهم الله يهلكون.

+ إليك بعض الآيات المشجّعة.. ضعيها أمامك دائمًا وردّديها كثيرًا:

– «قَدْ صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لعَهْدٍ أَفْضَلَ» (عبرانيين٧: ٢٢).

– «الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟ مَنْ سَيَشْتَكِي عَلَى مُخْتَارِي اللهِ؟ اَللهُ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ. مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ اَلْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا.» (رومية٨: ٣٢-٣٤).

– «خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي.» (يوحنا١٠: ٢٧-٢٩).

– «إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صُولِحْنَا مَعَ اللهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَبِالأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالَحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ!» (رومية٥: ١٠).

+ من جانب الله، هو يضمن خلاصنا.. أمّا من جانبنا، فيلزمنا أن نتجاوب معه بالدخول إلى العُمق في القراءة والصلاة والمواظبة على الأسرار المقدّسة والثبات في الكنيسة التي هي سفينة النجاة.. ونشكر الله دائمًا فرحين بحبّه وقبوله لنا نحن الضعفاء مقدّرين عمله العظيم في حياتنا كلّ يوم.

+ أخيرًا لا تكوني قاسية على نفسك، فقط كوني جادّة ومنتبهة، وشجّعي نفسك باستمرار كما تشجعين طفلاً صغيرًا يحتاج مساندة مستمرّة.. اطمئنّي أنتِ تسيرين في طريق القدّيسين.. في طريق الخلاص..!

أفراح أسبوع الآلام

القس إبراهيم القوص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بيني سويف

تعودنا دائمًا في أسبوع الآلام أن نرى ونتحدث عن الجانب الظاهر من الأحداث المؤلمة وهو جانب الحزن، وهذا رائع ومؤثر بحق في النفس البشرية، ولكن هناك جانب آخر لا يقل أهمية وتأثيرًا، وهو أفراح أسبوع الآلام، فالصليب حتى بالنسبة للرب يسوع كان موضوعًا للسرورًا والفرح «... من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب...» (عبرانيين ١٢: ٢). نفرح في هذا الأسبوع ونسبح الله بالرغم من كل آلامه، لأننا نراه...

أولًا: إلهًا قويًا (قوة التدبير)

البعض ينظر للصليب على أنه ضعف وهزيمة وقهر، ولكن الحقيقة أن الصليب قوة «فإنَّ كلمَةَ الصَّليبِ عِندَ الهالكينَ جَهالَةٌ، وأمّا عِندَنا نَحنُ المُخَلَّصينَ فهي قوَّةُ الله» (١كورنثوس ١: ١٨)، لأن المسيح لم يأتِ للصليب قهرًا أو إجبارًا، وإنما أتى طوعًا واختيارًا، فكل ما حدث مع الرب يسوع بأدق التفاصيل كان ترتيبًا إلهيًا، وتدبيرًا أزليًا، سبق الله وأنبأ عنه في العهد القديم من خلال ٣٣٠ نبوة تتحدث عن تفاصيل حياة الرب يسوع. لذلك صار الصليب رمزًا للقوة، ومصدرًا للثقة في وعود الرب يسوع الذي دبّر خلاصنا بالصليب، ولم تستطع قوات الظلمة أن توقف تدبيره أو تعطله (لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد أمين).

ثانيًا: إلهًا مخلصًا

نفرح في أسبوع الآلام، لأنه يقدم لنا إلهًا مخلصًا ومنقذًا، فبينما يتحدث الكثيرون عن الله القوي والجبار والمنتقم والمتكبر، تأتي المسيحية لتقدم لنا إلهًا منقذًا ومخلصًا، متألمًا ثم على الصليب مائتًا، فآلام هذا الأسبوع هي آلام خلاصية كفّارية. لم يتألم الرب يسوع عقابًا على خطية، ولكن بالعكس تألم لأنه بلا خطية، وبموته خلصنا من أجرة الخطية، وبقيامته أعطانا الحياة الأبدية.

«فَرَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. تَبْتَهِجُ نَفْسِي بِإِلَهِي لأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلاَصِ. كَسَانِي رِدَاءَ الْبِرِّ مِثْلَ عَرِيسٍ يَتَزَيَّنُ بِعِمَامَةٍ وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِحُلِيِّهَا» (إشعياء ٦١: ١٠). أسبوع الآلام هو أسبوع الفصح والعبور من الموت إلى الحياة، من العبودية إلى الحرية، من الظلام إلى النور، ومن الخطية إلى البر. لذلك صارت آلام هذا الأسبوع ليست مصدرًا للعار، وإنما للفخر والتسبيح والتمجيد (قوتي وتسبحتي هو الرب، وقد صار لي خلاصًا).

٣- إلها محبًا

قدم لنا أسبوع الآلام الله المحب، وبرغم أن الرب يسوع أعلن كثيرًا عن حبه بل وفعل كثيرًا مع الجموع تعبيرًا عن حبه وحنانه، ولكن يظل الصليب بآلامه التعبير الأوضح والأقوى والأعمق عن حب الله، فلقد أظهر لنا أن الحب عند الله:

+ طبيعة وموقف ثابت لا يتغير، فالله لا يعرف سوى لغة الحب.

+ يساوي العطاء، فالله يعطي حتى نفسه، يبذل ذاته من أجلنا.

+ حب بالرغم من، وليس حبًا بشروط.

فلقد أحب يوحنا الذي تبعه حتى الصليب، وأحب بطرس الذي أنكره، وأحب يهوذا الذي خانه وكان يريد توبته، وأحب الجندي الذي طعنه والذي لطمه والذي سخر منه وعيره...

لذلك في أسبوع الآلام أفرح بأن هذا هو إلهي الذي أحبني بلا شروط وبلا حدود ولم يضع قيودًا لحبه، فلقد تألم ومات وقام من أجلي، ونحن نتغير حقيقة عندما نلمس حبه ونتأمل عمله ونقبل روحه في داخلنا.

تهاني

" هذا هو اليوم الذي صنعه الرب ، نبتهج ونفرح فيه " (مز ١١٨ : ٢٤)

" اخترت وقدّست هذا البيت ليكون اسمي فيه إلى الأبد " (٢ أخ ٧ : ١٦)

دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بمريوط

مجمع رهبان الدير

والأنبا كيرلس آفا مينا أسقف ورئيس الدير

يسجدون للّه شكراً ويرفعون أسمى آيات الشكر لأبيهم

صاحب الغبطة والقداسة

البابا تواضروس الثاني

على زيارته المُباركة لطاحونة البابا كيرلس السادس بالجبل المقطم

وتدشين كنيسة الشهيد مارمينا العجائبي

(مقر الدير) بمصر القديمة

ويشكرون الآباء الأحبار الأجلاء الذين اشتركوا في التدشين

الأنبا ديمتريوس أسقف ملّوي وأنصنا والأشمونين

الأنبا دانيال أسقف المعادي

الأنبا أبللو أسقف سيناء الجنوبية

الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية

الأنبا داود أسقف المنصورة

الأنبا إرميا الأسقف العام ، رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

الأنبا مينا أسقف ورئيس دير مارجرجس بالخطاطبة

الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر

الأنبا ثيئودوسيوس أسقف الجيزة

الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة

الأنبا أبيفانيوس أسقف ورئيس دير أنبا مقار

الأنبا يوليوس أسقف عام كنائس مصر القديمة

الأنبا ماركوس الأسقف العام لحدائق القبة

كما يشكرون **القمص رويس مرقس** وكيل البطريركية بالإسكندرية

والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل البطريركية بالقاهرة.

والقمص أنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا

والآباء الكهنة والرهبان والأراخنة

ومُحبي الدير الذين شاركونا هذا الاحتفال.

شكر وتقدير

كهنة وشمامسة وخدام وشعب كنيسة
الشهيد العظيم مارجرجس بالبخايته ،
يتقدمون بخالص الشكر
والتقدير لأبيهم صاحب النيافة
الحبر الجليل

الأنبا باخوم

أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة
لتفضله بسيامة ٤٠٠ شماس لخدمة الكنيسة
والقرى والنجوع المحيطة بها ، وكذلك
تدشين أواني المذبح
وافتقاد بعض الأسر ، سائلين الله أن يديم
رعايته لنا بصلوات صاحب
الغبطة والقداسة

البابا الأنبا تواضروس الثاني

شكر وتقدير لقداسة

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة
المرقسية لقيامه بمعمودية الطفل

بيشوي مينا صليب

يوم الأربعاء ٢٠١٥/٣/١٨م

وشكر خاص لأبونا كيرلس الأنبا بيشوي
سكرتير قداسة البابا بالمقر البابوي بدير
الأنبا بيشوي وأبونا يشوع الأنبا بيشوي
وأبونا أبوللو الأنبا بيشوي

المرأة ليست أقل من الرجل

القس / بيمن الطحاوي
كاهن كنيسة مار جرجس بشلبي / المنيا
bimentahawi@yahoo.com

الذكر والأنثى وجهان لعملة واحدة، ورغم اختلافهما في النوع إلّا أنه لا انفصال بينهما، الأصحاح الأول في سفر التكوين يوضح لنا أن الله خلق الإنسان «ذكرًا وأنثى» على صورته، وأعطاه مهمّة التكاثر، والسلطان على الأرض ومخلوقاتها.. وهكذا ومنذ بداية الخليقة كان الإنسان «ذكرًا وأنثى»، وكان الرجال والنساء معًا مستفيدين من الصورة الإلهية ومن الوكالة على الأرض، فنحن جميعًا على قدم المساواة، مدعوون لنتسلط على الأرض، ولنتعاون مع الله الخالق في تطوير خيراتها للصالح العام.

ومع أن الرجال والنساء متساوون، إلا أن هذه المساواة الجنسية قد تشوهت بسبب السقوط، وفي الوقت نفسه فالمساواة في القيمة ليست تماثلًا في الدور، فالرجال والنساء ليسوا متماثلين من حيث الصفات النفسية والفسيولوجية المميّزة لجنسانيتهما، وهذه الحقيقة هي التي تشكّل أساس أدوارهما المختلفة في المجتمع، ولكل دوره الملائم، إلا أننا عندما نتقصّى دوريْ الذكر والأنثى، ينبغي أن نحرص على أن لا نذعن للأنماط الثابتة التي طوّرتها ثقافتنا الخاصة، فإن هذا الإذعان سيكون خلطًا خطيرًا بين تعليم الكتاب المقدس والعُرف السائد؛ إن الزوجية والأمومة دعوة إلهية بالحقيقة، ولكنها ليست الدعوة الوحيدة أمام المرأة، فهناك أشكال أخرى عديدة يمكن أن تُدعى المرأة لتأديتها.

رأينا مما سبق أن الله خلق الذكر والأنثى متساويين، لكنه مع ذلك خلقهما مختلفين، فالمساواة بين الجنسين لا تعني «التماثل» بل «التكامل»، ولكننا نجد صعوبة في فهم هذه الفكرة «متساويان لكن مختلفان»، إلّا أن هذه الحقيقة تلقي الضوء على علاقات الذكر والأنثى وأدوارهما، فبما أن الرجل والمرأة خُلقا من قِبَل الله بكرامة متساوية، فيجب على الرجال والنساء أن يحبوا ويحترموا بعضهم بعضًا، وبما أن الرجل والمرأة خُلقا متتامين فينبغي أن يقرّ الرجال والنساء بالفروق بينهم ولا يحاولوا حذفها، أو يغتصب فريق منهما مميزات الفريق الآخر، وقد علّق المفسر متى هنري على عملية خلق حواء الواردة في تكوين ٢، وكتب بناءً على تفكير عميق وجذاب: [خُلقت حواء ليس من رأس آدم لتسود عليه، ولا من قدمه لكي يدوسها، بل من جنبه لتكون مساوية له، ومن تحت ذراعه ليحميها، ومن قرب قلبه ليحبها].

ولقد عامل السيد المسيح المرأة كما عامل الرجل، بمساواة كاملة دون فرق وبصورة لم يسبق لها مثيل في التاريخ، وبدون أي جلبة أو دعاية أعاد الرب يسوع إلى المرأة كرامتها المفقودة، وردّ إلى جماعة ملكوته بركة المساواة بين الجنسين التي تضمنها الخلق.. وهكذا فالمساواة بين الجنسين التي تأسست بالخلق، ولكنها أفسدت بالسقوط، أُستُعيدت بالفداء الذي بالمسيح يسوع، وعلى ذلك فإن النساء والرجال متساوون تمامًا في القيمة أمام الله، وهذه الحقيقة لا يمكن تدميرها.

قداسة البابا شنوده الثالث بابا العرب

الأستاذ/ جرجس إبراهيم صالح
gergissaleh@yahoo.com

يُعتَبَر مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث أحد الرموز البارزة والمضيئة في تاريخ الكنيسة القبطية العظيمة وفي تاريخ مصرنا الحبيبة، فقداسته هو الذي علمنا قوله المأثور «إن مصر وطن يعيش فينا وليس وطنًا نعيش فيه». سقانا من تعليمه هذه المحبة فصارت محبتنا لمصر وكنيستنا القبطية الأرثوذكسية تجري في دمائنا.

كما يُعتبَر قداسته بحق رمزًا للوحدة الوطنية بكل ما تحمله الكلمة من معنى.. فلستُ مبالغًا إذا قلتُ إن جميع القيادات الإسلامية في شتى أنحاء الشرق الأوسط يعتبرونه رمزًا لهذه الوحدة بين المسيحيين والمسلمين، ولهذا شجع أن يقيم مجلس كنائس الشرق الأوسط حوارًا حياتيًا مع المنتدى الإسلامي العالمي للحوار ترأسها قداسته وصاحب الفضيلة الإمام الراحل د. محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الأزهر.

ومثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث هو زعيم مسيحيي الشرق الأوسط وراعي العمل المسكوني، لذا اختاره رؤساء الكنائس الأعضاء بمجلس كنائس الشرق الأوسط رئيسًا للمجلس لثلاث دورات من عام ١٩٩٤ وحتى ٢٠٠٧، ثم ظل رئيسًا فخريًا حتى انتقاله للسماء. بل أن قداسته أيضًا كان أحد قادة العالم المسيحي على المستوى العالمي لذا اختارته كنائس العالم رئيسًا لمجلس الكنائس العالمي خلال الفترة من ١٩٩٢-١٩٩٨.

وقداسته هو البابا الذي لُقّب بـ-بابا العرب-، الذي دافع عن القضية الفلسطينية بكل أحاسيسه، ولا ننسى محاضرته في الستينات في نقابة الصحفيين عن -رأي المسيحية في إسرائيل-.

قداسة البابا شنوده الثالث هو البابا الذي نفتخر به في تاريخ كنيستنا، ونفخر أننا تتلمذنا على يديه، وتفتخر مصر به كأحد قادتها البارزين ووضح هذا في وداعه الشعبي من أبنائه وأحبائه المسيحيين والمسلمين، بل يفتخر به عالمنا العربي ويكن له كل إجلال واحترام لعروبته ومحبته لسائر أبناء هذا الوطن العربي.

ونحن في مناسبة اليوبيل الذهبي لتأسيس أسقفية التعليم وسيامته أيضًا أسقفًا لها، نذكر بالفخر أن نهضة كنيستنا القبطية وعودتها لتقود العالم المسيحي في لقاءاته المسكونية وحواراته اللاهوتية إنما يعود ذلك لما أحدثه مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث من نهضة سواء في كليات اللاهوت الإكليريكية وإنشاء فروع لها، أو في التربية الكنسية أو في شتى مجالات التعليم اللاهوتي الديني.

ليعطِ الرب لأبينا الحبيب مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث راحة وفرحًا سمائيًا، وليكافئه عن كل أتعابه وجهاده في خدمة كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، وليشفع من أجلنا نحن أبنائه وأحبائه لنكمل أيام غربتنا بسلام.

القنديل العام

ابونا باكوم دكتور يوحنا نسيم الأستاذ بكلية الدراسات اللاهوتية والكنسية بالقاهرة الجديدة

صلاة القنديل العام تُقام حاليا في جمعة ختام الصوم، وهذا الوضع حديث نسبيًا حيث كانت في السابق تُقام في الأحد السادس من الصوم المقدس، ويظهر هذا في كتاب – الميرون– المحفوظ في الدار البطريركية ١٠٦ طقس – حيث يذكر ترتيب الميرون سنة ١٣٧٤م وفيه نجد أن الأساقفة عملوا القنديل العام يوم الأحد السادس، وفي الأحد السابع (أحد الشعانين) قام واضعه أثناسيوس أسقف قوص بعمل القنديل على جاري عادته.

ويبدو أن طقس مصر العُليا كان يحتفل بالقنديل العام في الأحد السابع، بينما طقس مصر السفلى وطقس مصر الوسطي كان أن يُقام القنديل في الأحد السادس. ويبدو أن الأساقفة كحل وسط اتفقوا في وقت لاحق (أي بعد ١٣٧٤م) على أن يكون في يوم جمعة ختام الصوم على أن يُصلّى بطقس الأحد.

ونلاحظ أن إنجيل قداس الأحد السادس يتكلم عن شفاء المولود أعمى وهو ما يناسب طقس القنديل العام، بينما إنجيل قداس جمعة ختام الصوم يتكلم عن أورشليم قاتلة الأنبياء... وينتهي بـ«هوذا بيتكم يُترك لكم خرابًا».

وقد وصلنا من دير أبو حنس (ملوي) مشط للشعر (فلّاية) محفوظة في المتحف القبطي، نري فيها قراءات آحاد الصوم الكبير حيث نرى السامرية وهي تشير إلى الجبل، ثم المولود أعمى، ثم إقامة لعازر. وفي الناحية الأخرى نجد المسيح راكبًا على جحش وهو محمول من الملائكة بحسب قول لحن الشعانين: «الجالس فوق الشاروبيم، دخل أورشليم على جحش، ما هذا التواضع؟!». وهذا المشط يعود للقرن السادس الميلادي.

وهو ما يبيّن تسلسل أناجيل آحاد الصوم، ولهذا التسلسل منطق حيث أولًا شفاء الروح (السامرية)، ثم شفاء الجسد (المخلّع والمولود أعمى)، وأخيرًا عربون القيامة (لعازر) لنستعد لأسبوع الآلام ومجد القيامة.

بركة هذه الأيام المقدسة تكون معنا جميعًا...

اجتماعيات

الأبرار يضيئون كالشمس في ملكوت أبيهم

شكر وذكرى الأربعين

للأم البارة الغالية

محاسن سامي إسحق

تتقدم الاسرة بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساتهم بالحضور والبرق ومن خلال الانترنت وتخص بالشكر نيافة الحبر الجليل

الأنبا باخوم

أسقف سوهاج والمنشأة والمراغة

وجميع الآباء الكهنة والأباء الرهبان والخدام والخادمات الذين شاركونا العزاء، وتدعو الأسرة جميع الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهي على روحها الطاهرة وذلك بمشيئة الرب يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٥/٤/١٤ م الساعة السادسة والنصف صباحاً بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بسوهاج ويوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٤/١٩ الساعة الثامنة ونصف صباحاً بكنيسة السيدة العذراء والشهيد العظيم مارجرجس بستاتن أيلاند بنيويورك

تلغرافيًا: جرجس وصموئيل صفوت غالي سوهاج.

أمنا الغالية، سريعة هي لحظة انتقالك ولم تحرمينا من وداعك، والأيام لم تعوّضنا خسارتك. تحملتي المرض بشكر فاستحققتِ إكليل المرض، رحلتِ عنا بهدوء يامن كنتِ تحبين الجميع.

رحيلك أدمى قلوبنا هنيئًا لكِ بسلامة الوصول.

اذكرينا أمام عرش النعمة.

جرجس ومرجريت

إلى أمنا الحبيبة وجدتنا الحنونة ذات الابتسامة الرقيقة، فقدنا اهتمامك وانشغالك بنا، رحلتِ عن عيوننا لكن أنتِ في قلوبنا، ودعناكِ بالدموع واستقبلتكِ الملائكة

بالشموع، عزاؤنا أنك مع الرب يسوع شفيعه لنا، هنيئاً لكِ بالفردوس، صلّ لأجلنا.

صموئيل وماري وماريا

من يغلب فسأعطيه ان يجلس معي في عرشي كما غلبت أنا أيضًا وجلست مع أبي في عرشه

(رؤيا ٣:٢١)

التذكار السنوي السادس لانتقال الأم

الحبيبة الحنونة الغالية إلى السماء

جميانة يوسف عبد الملك

ما نسيناكِ أبدًا فأنتِ أمامنا كل حين في فكرنا، اسمك الغالي على المذبح دائمًا، ذكراكِ تطيّب قلوبنا في شدائدنا. اذكرينا أمام العرش الألهي.

وبهذا التذكار الغالي تقيم الأسرة القداس الإلهي على روحها الطاهرة بكنيسة الشهيد مرقوريوس أبي سيفين بزفتى يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٤/٥م.

زوجك توفيق وأبناؤك

عاطف جان لوريس كلير

عنوان مراسلات الاجتماعيات

لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة

ت : ٠٢٢٤٨٨٢٥٠٥

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

تنويه

يصدر العدد القادم من المجلة في ١٧ أبريل ٢٠١٥م. متأخرًا بذلك أسبوعًا عن موعده الأصلي، وذلك بسبب الاحتفال بأسبوع الآلام وعيد القيامة المجيد، لذا لزم التنويه.

H.G. Bishop Youssef

Our Blindness and God's Vision

The Gospel of the man born blind has a significance beyond human words. For like every Gospel of the Great Fast, it is the story of ourselves. Who of us has not experienced the bitter feeling that we have made mistakes in our lives, and have been reduced to the status of a beggar. We often remember, with remorse, our imperfect past; and sense with a fatal intuition that our mistakes have led us to our present distress. But all the while, what we did not know was that Christ was preparing to rush into the present scene as our hero—our Savior.

It was the belief of the most devout Jews of the day, that a man blind from birth certainly deserved his calamity because of his sins or those of his parents. Thus, the poor man sat near the temple day after day, with the double fold suffering at his blindness and the idea that it was a just punishment from God. All the religious leaders of the day told him so; and if the punishment came from the Almighty, what hope was there of any repeal or relief? There was none. He was blind; and worse, he was without any inkling possibility of a better future.

God did spoke to him; not as by thunder from heaven, but by the soft words of human lips: "*Neither has this man sinned, nor his parents...*" (Jn 9:3). The words he now hears may have helped to lift a burden off his heart; already he is more grateful to the speaker of these few words than to all the people who had given him alms since his birth. The money men gave him offered temporary short-lived relief from his hunger; the solemn and gracious statement spoken by Christ offered a permanent life-long healing for a painful wound that had taken residence in his soul. Who was this man who could thus offer hope? Who was this teacher who spoke with such authority and love, in stark contrast with the rabbis he had heard? "*You have put gladness in my heart*" (Ps 4:7)

"Why is my life like this? Where is my life headed?" are questions many of us ask. The blindness and uncertainty of our lives lead us to ask a thousand questions. But we don't have to let our burdens force a harrowing dejection upon us. No, God always has a purpose—"*...that the works of God may be revealed in him*" (Jn 9:3). We may live in darkness for a time; but God will shine the splendid light one day. If need be, He will create new eyes for our souls. For the old, worn vision has led us astray.

God is never unfaithful concerning His promises. He will come; He will lift us up; He will enlighten us. Stop groping around in the darkness for an answer. Refuse the soar agonizing of the mind over your condition! Christ will give you new eyes; and your new vision will set you free. He often lets our own eyes fail that He may give us new ones. We must not see how the world sees. We must see as He sees. It is a difficult art to learn. It is a difficult purification to undergo. But we must, let Him fill us with the "fullness of joy", embrace this new vision and start.

Keraza Terminology

God continually has a vision for us and is always prepared to grant us a new start. God's new vision and new start for us is not dependent on perfect conditions as we perceive them to be, but often comes at the most unexpected times and places. It may occur when there is nothing but darkness, for He is able to say, "*Let there be light*" (Gen 1:3). It may occur when there is nothing but dust with which to work, for He is able to turn dust to life and making it into His own image and likeness. God has a vision for everyone and is capable of giving anyone a new start, turning our very weakness into His strength such as with the man born blind, so that, "*...the works of God should be revealed in Him*" (Jn 9:3) and the very eyes which failed to exist since birth were given vision to witness and see God where others could not. God's vision works despite the odds, for Christianity started with just 12 disciples and spread despite great persecution. God has a vision for each and every one of us, but we must step out of darkness and witness true light.

Sayings of the Fathers

St. Augustine

"The blind man is the human race; for this blindness had place in the first man, through sin, from whom we all draw our origin, not only in respect of death, but also of unrighteousness. For if unbelief is blindness, and faith enlightenment, whom did Christ find a believer at His coming?"

St. John Chrysostom

"Just as those who are deprived of light cannot walk straight, so also those who do not behold the ray of the Holy Scriptures must necessarily sin, since they walk in the deepest darkness."

St. Irenaeus

"God gives His communion to all who love Him. Communion with God is life and light and sweetness with all the good things that He has. As separation from light is darkness, so also alienation from God is deprivation of all good things which He has."

Twitter @ a glance

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
A life of true #holiness is not defined by a series of individual acts, but by the continuous and constant way in which these acts are lived.

Orthodox Pupil @OrthodoxPupil
"The worst kind of sin is not to acknowledge that you are sinful." - St. Caesarius of Arles

Early Church Fathers @Early_Church
"God loves us more than a father, mother, friend, and even more than we are able to love ourselves." - St. Chrysostom

Desert Fathers @desertfathers
"It is not he who begins well who is perfect. It is he who ends well who is approved in God's sight." - St Basil the Great

Edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يلتقي أطفال ابتدائي بكنيسة مارمرقس بمصر الجديدة

ويلتقي فتيان وفتيات المرحلة الإعدادية بكنائس شبرا الشمالية

وشباب وشابات المرحلة الثانوية بعزبة النخل

ونيافة الأنبا برسوم وخدام وخادمات الحالات الخاصة بإيبارشية ديروط وصنبو

مع الآباء الأساقفة المسئولين عن القناة المسيحية للأطفال «كوچي»

مع لجنة إعداد الخدام

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا في استقبال غبطة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية للسريان الأرثوذكس وقداسة الكاثوليكوس آرام الأول كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس

ويقدمون جائزة البابا شنوده للحكمة للمهندس أنسى ساويرس في المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

في زيارة لمتحف المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

ويوقعون البيان المشترك بين الكنائس الثلاث

ووثيقة الاعتراف بشهداء الكنيسة في ليبيا